



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: /...../.....

رقم التسجيل ط1: 171735091974

رقم التسجيل ط2: 171735079990

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات عامة

بعنوان

تعليمية البلاغة العربية في التعليم الثانوي

السنة الثالثة آداب وفلسفة أنموذجا

إعداد الطالبتين:

- سعيدة لوناس

- سمية دحماني

- أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. الربيع بوجلال	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	رئيسا
د. بلقاسم جياب	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. عز الدين عماري	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021-2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



تصريح شرفي (خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،
السيد(ة): لوناى سعيد الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 1359000.17.10.1995 والصادرة بتاريخ: 14/11/2014
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

تجسيمية البلاغة العربية في

التجسيم (التشويق) السنة الثالثة ثانوي وفلسفة المودجا

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و
النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2022.1.13

إمضاء المعني

ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ
الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



تصريح شرفي (خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،
السيدة(ة): دجماني بسديبة الصفة: طالب
الحامل(ة) بطاقة التعريف رقم: 119950995037000006 والصادرة بتاريخ:
2024/11/14 بدائرة الطارف
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنونها:
تعليمية البلاغة العربية في
الدراسم الثانوي السنة الثالثة آداب وفلسفة النموذج أ

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و
النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في 2022/11/13

إمضاء المعني

ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة ب
الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ① عِلْمَ الْقُرْآنِ ②

خَلَقَ الْإِنْسَانَ ③ عِلْمَهُ الْبَيَانَ ④

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ جُسْبَانِ ⑤

سورة الرَّحْمَنِ

شكر وعرفان

قال تعالى: " لئن شكرتم لأزيدنكم" سورة إبراهيم، آية رقم: 7
الحمد لله الذي منحنا القوة والعزيمة لإتمام هذا العمل المتواضع
الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات والشكر لله تعالى والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وال بيته الطيبين الطاهرين .

الشكر لله عز وجل اولا على إنجاز هذا العمل، والشكر الكبير الاستاذ المشرف الدكتور
"بلقاسم جياب" على تتفضل به من الاشراف والتوجيه فمهما قلت فلا اوفيه حقه فجزاه
الله عنا خير الجزاء

كما أتوجه بالشكر الجزيل والعرفان لكل اساتذة قسم الأدب العربي بجامعة محمد
بوضياف بالمسيلة كما لايفوتني أن أشكر كافة الاساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة
بقبول مناقشة رسالتي

مقدمة

الحمد لله رب العالمين المتفضل على عباده بالنعم حق حمده، والصلاة والسلام على نبيه المختار وبعد:

عرفت اللغة العربية انتشارا واسعا بين العرب وغير العرب وهذا دليل على قوتها وأصولها الدقيقة، وتغامرها واتساعها وانسجامها، ولا شك أنها لغة القرآن الكريم الذي نزل على سيد الخلق أجمعين محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم)، فتح القلوب والعقول ورسم للإنسانية طريق حياتها وبها أصبحت لغتنا العربية وعاء للمعرفة والعلوم والعقيدة علما وعملا، لذلك استحوذت على الكثير من الاهتمام من الباحثين.

وتقوم اللغة العربية على عدة ركائز من بينها البلاغة التي حظيت باهتمام الدارسين القدامى والمحدثين الذين تناولوها من عدة جوانب قصد معرفة أسرارها وما تحمله من ثراء منها كثرة المفردات والاتساع في الاستعارة والتمثيل، ويكفي لغتنا فخرا أن البيان هو المظهر اللغوي للمعجزة الإلهية المتجسدة في اللوح المحفوظ، ونجد تجسيدها بلاغتنا التي تساعد على إفصاح الذوق وإيضاح الجانب الجمالي والفني، وقد توصل متعلمي اللغة بتراث أمتهم بواسطة أساليب بلاغية باعتبارها ضرورية في المراحل الدراسية المختلفة بهدف تنمية ملكة التذوق الفني لدى مستخدميها وضبط اللغة نظرا لأهميتها فإننا نراها حاضرة وتدرس في جميع الأطوار، لذلك أصبحت تعليمية أهمية بالغة في تطوير تدريسها، والتفكير في حل مشكلاتها والأمر الذي يجعلنا نتساءل عن الآفاق المستقبلية لتعليمية المادة العربية في الطور الثانوي على وجه الخصوص والأقسام النهائية باعتبارها آخر مرحلة في هذا الطور وبداية التخصص في الآداب واللغة.

من خلال هذا العمل حاولنا الإجابة على جملة من التساؤلات التي تطرح ضمن إشكالية الموضوع الذي يتمحور حول قضية جوهرية:

- هل استطاع التلميذ في القسم النهائي الاستفادة من المادة البلاغية؟
- هل للمادة البلاغية أثر إيجابي على الملكة اللغوية لدى التلميذ؟
- ما هي أهم الصعوبات التي يواجهها التلميذ في فهم واستيعاب الدرس البلاغي؟



- ما هي الطرائق المناسبة لتدريس البلاغة؟

وقد وقع اختيارنا على الموضوع لمجموعة من الأسباب:

- معرفة واقع تعليمية البلاغة في قسم الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة.

- التطرق إلى أهم الصعوبات التي تعرقل سبيل البلاغة العربيّة.

ومن خلال هذه الدراسة نسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:

- معرفة الصعوبات التي تعرقل المسار التعليمي للبلاغة.

وقد قسمنا البحث إلى مقدمة، مدخل، وفصلين وخاتمة.

الفصل الأول: المعنون بالتعليمية والبلاغة الإطار المفاهيمي، وقد تطرقنا فيه إلى تأصيل مصطلح التعليمية وأنواعها ثم قمنا بتعريف البلاغة وتطرقنا إلى أسسها وأهدافه وطرائق تدريسها.

الفصل الثاني: فقد خصصته لدراسة الميدانية، حيث قمنا بتوزيع استمارة استبيان على فائدتين من أساتذة اللغة العربيّة وتلاميذ الثالثة ثانوي آداب وفلسفة، مصحوبا بخاتمة توصلنا من خلالها إلى صعوبات وحلول مقترحة لحل تلك الصعوبات.

وقد اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي ليعطي بعض المؤشرات والأدوات والوسائل اللازمة لدراسة هذه الظاهرة، أما الوصفي اعتمدت فيه وف الظاهرة المدروسة من خلال الأداة المستعملة المتمثلة في ملاحظة كيفية تقديم الدرس واستمارة البحث.

كما اعتمدت من خلال دراستي على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: ابراهم حامد الأسطل، محسن علي عطية، أحمد حساني، ابن منظور، عبد العزيز العتيق، أرفيس بلخير.

ولقد واجهت من خلال هذه الدراسة عدة صعوبات في إنجاز هذا البحث أهمها:

- الصعوبة في البحث الميداني لأنه تم استقبالي من بعض المؤسسات لصعوبة.



وفي الخاتمة ذكرت أهم الصعوبات والنتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث، كما ذكرت بعض التوصيات والاقتراحات.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الدكتور بلقاسم جياب على التوجيهات والإرشادات الهامة وسعة صدره طيلة مسار إنجاز البحث، كما نشكر لجنة أعضاء المناقشة.

وفي نهاية المطاف كل بحث لا يخلو من نقائص ولا ندعي الكمال لأنّ الكمال لله وحده عز وجل، الذي أردنا به فتح باب البحث أمام الدارسين من أجل الخوض في هذا الباب من العلوم وفي الجانب التطبيقي منه.

الفصل الأول

التعليمية والبلاغة الإطار المفاهيمي

المبحث الأول: التعليمية

المبحث الثاني: البلاغة

مدخل:

إنّ الأمر الذي لا يغرب على أحد هو أنّ التعليمية بعامة وتعليمية اللغات بخاصة أضحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، من حيث أنّها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية، وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها ولغير الناطقين، وما يثير الانتباه هو أنّ الوعي بأهمية التعليمية قد تطور بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، فقد تكثفت جهود الباحثين من أجل تطوير النظرة البيداغوجية الرامية إلى ترقية الأدوات الإجرائية في حقل التعليمية، مما جعلها تكتسب المبررات العلمية لتصبح فرعاً من مباحث اللسانيات، وكذلك علم النفس من جهة أخرى فأصبحت لها الشرعية الكاملة في الوجود، لا من حيث هي فن من الفنون كما كان سائداً وشائعاً عبر حقبة زمنية مختلفة؛ بل من حيث أنّها علم قائم بذاته له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه واصطلاحاته وإجراءاته التطبيقية، فالتعليمية من هنا يمكن أن تحتل مكانها بجدارة بين العلوم الإنسانية، وقبل التطرق إلى صلب الموضوع لابد من الإشارة إلى تأصيل هذا المصطلح.⁽¹⁾

(1) ينظر: أحمد حساني، الدراسات في اللسانيات التعليمية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، (د ط)، بن عكنون، الجزائر، 1993، ص130 (بتصرف).

المبحث الأول: ماهية التعليمية

عرفت التعليمية في العقود الأخيرة من القرن العشرين اهتماما بارزا بمنهجية تعليم المواد، حيث انصرف عدد من الباحثين على اختلاف تخصصاتهم إلى البحث في المسائل المتصلة بترقية طرائق التدريس، وضع استمرارية هذه البحوث المسلطة على مسائل التعليم والتعلم.

ظهرت التعليمية علما جديدا في حقل علوم التربية كمجال بحث وتفكير علمي حديث العهد، ينصب أساسا على تفحص وتحليل إشكاليات التعليمات في مختلف أطوار التعليم والتدريس لتصبح بذلك علما قائما بذاته، له مفاهيمه ومصطلحاته وإجراءاته الخاصة، فما هي التعليمية؟ وما هي المفاهيم الرئيسية التي تقوم عليها؟

1- تعريف التعليمية:

أ- لغة:

كلمة التعليمية في اللغة مصدر صناعي تعليم، وهذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه تفعيل وأصل اشتقاق "تعليم" من "علم".⁽¹⁾
وجاءت في لسان العرب "علم وفقه وعلم الأمر وتعلمه وأتقنه"⁽²⁾، ونقول "علمه العلم تعليما... وعلمه إياه فتعلمه".⁽³⁾

فمادة "علم" من علم يُعلم تعليما أي وضع علامة أو أمانة لتدل على شيء لكي ينوب عليها.⁽⁴⁾

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج4، 1997، مادة (ع، ل، م)، ص416.

(2) فيروز أبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج4، دار الجيل، بيروت، لبنان، مادة (ع، ل، م)، ص155.

(3) محمد آيت موحى وآخرون، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني، المغرب، العدد 09-10، 1994، ص166.

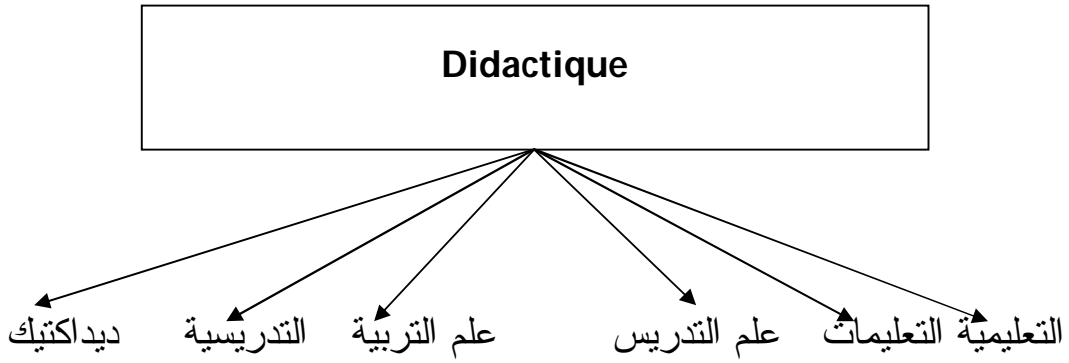
(4) ينظر: بشير ادير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007، ص18.

(بتصرف).

ب- اصطلاحا:

قبل الخوض في مفهوم التعليمية وموضوعاتها ينبغي الإشارة إلى تعدد مسميات هذا العلم في اللغة العربيّة، فهذا المصطلح وضع ليقابل المصطلح الغربي الشهير Didactique des long ولهذا نجد البعض يعتمد إلى الترجمة الحرفية للعبارة فيستعمل تعليمية اللغات، "وهناك من يستعمل المركب الثلاثي"، و"علم تعليم اللغات"، كما مال البعض الآخر إلى استعمال مصطلح التعليمات قياسا على اللسانيات والصوتيات، والرياضيات، وهناك من استعمل مصطلح علم التراكيب أو التدريسية أو التعليمية غير أنّ المسمى الأخير أكثر شيوعا وتناولا في التربية.

وهذا المخطط يبين لنا أشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم.⁽¹⁾



ويرجع تأصيل المصطلح المتداول في التدريس التعليمي عند العرب إلى الاشتقاق

الإغريقي *dida ctikos* فهو يدل على معنى التربية.

والتعليمية تعني التدريس أطلقها اليونان على الشعر التعليمي الذي يتناول بالشرح

المعارف العلمية والتعليمية والتقنية⁽²⁾، وهذه بعض التعريفات التي وضعها عدد من

المستعملين لهذا المجال:

(1) ينظر: بشير ادير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص8 (بتصرف).

(2) محمد آيت موحى وآخرون، المرجع السابق، ص66.

- 1) تعني التعليمية دراسة طرائق التدريس وتقنياته والأشكال وتنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول لتحقيق الأهداف المنشودة، غنه تخصص يستفيد من عدة حقوق معرفية مثل اللسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع. (1)
 - 2) هي علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة. (2)
 - 3) هي العلم المسؤول عن إرسال الأسس النظرية والتطبيقية للتعلم الفاعل أو المعقلن. (3)
- ومن خلال هذه التعريفات المقدمة للتعليمية نجد أنها تختلف بحسب المواضيع التي عالجتها وهي تؤكد على ما يلي:

- 1: أنها دراسة علمية منتظمة قائمة على مجموعة من الوسائل والطرائق التي تستخدم في عملية التعليم والتعلم وتؤدي إلى إيصال المعرفة التي يكتسبها المتعلم في عمله اليومي.
- 2: هي إجراء نظري يهتم بالتخطيط وتنظيم استراتيجيات التدريس، وبناء المناهج التعليمية بكل مكوناتها وأسسها (الأهداف، المحتويات، الطرائق التعليمية، الوسائل، التقويم، أنشطة التعلم...).

فمن خلال المفاهيم السابقة نستنتج أنّ التعليمية مفهوم مرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها بكل مكوناتها وأسسها، فهي بذلك تضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية والطرق تنظيم التعلم، كما أنّ التعليمية مشتقة من البيداغوجيا وموضوعها التدريس بصفة عامة أو بالتحديد تدريس المواد والتخصصات الدراسية المختلفة من خلال التفكير في بنيتها ومنطقها وكيفية تدريس مفاهيمها ومشاكلها وصعوبة اكتسابها. (4)

(1) بشير ادير، في تعليمية الخطاب، مجلة التواصل، جامعة عنابة، العدد 08، جوان 2001، ص70-71.

(2) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، (د ط)، 1996، ص138.

(3) صباح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، ج1، 2006، ص18.

(4) محمد صاري، واقع المحتوى في المقررات المدرسية تحليل نقد، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، عنابة، ص70.

كما تعتبر التعليمية همزة وصل تجمع بين اهتمامات مختلفة وتخصصات متنوعة، فتعليمية اللغات لا تهتم الباحث اللساني فحسب، بل هي المجال المشترك الذي يجمع بين اللساني والنفساني والتربوي، وهذا دليل قاطع على الطابع الذي يتميز به البحث التطبيق وهذا الذي يضمن النتائج الإيجابية والحلول الناجعة. (1)

1-2: أنواعها:

لقد ميز فولكي بين نوعين من التعليمية: (2)

- التعليمية العامة:

أو علم التدريس العام يقابل التربية العامة التي تهتم بمختلف أشكال التدريس كالمحاضرات، دروس، أشغال تطبيقية... الخ.

- التعليمية الخاصة:

أو علم التدريس الخاص وتقابل التربية الخاصة التي تتعلق بمختلف المواد مثل القراءة والكتابة والحساب، يتفرع حسب فهم الدارسين للتخصصين اتجاهين رئيسيين هما:

- التعليمية كنظرية لمحتويات بالتدريس.

- التعليمية كنظرية لطرائق التدريس.

وعلى هذا يكون هو علم محتويات التدريس وطرائقه ويبحث في ميدان تعليم اللغات. (3)

ويمكن القول أنّ التعليمية الخاصة ديداكتيك المواد هي نشاط تربوي يجمع بين التفكير، الممارسة، التقويم في آن واحد ذلك لتناولها:

(1) محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي، مرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (د ط)، (د ت)، ص 127.

(2) أحمد حساني، المرجع السابق، ص 139.

(3) بشير ادير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، ص 84-85.

- تخطيط التعلّات لتحديد الأهداف وتنظيم المحتويات، تنفيذ عملية التعلّم، التعلّم المتعلق بالنشاط المستهدف، تقويم منتجات التعلّات المكتسبة، معالجة الاحتمالات الملحوظة قصد تعديل مسار المتعلم بالجملة.⁽¹⁾

1-3: عناصر التعلّية:

كل التعريفات التي تتمحور حول التعلّيات تأخذ بعين الاعتبار المثلث التعلّمي أو ما يسمى بالمثلث التربوي، ونعني به المعلم، المتعلم والمحتوى، فالعملية التعلّية ترتبط في الأساس بهذه الأطراف الثلاث، وهناك من يضيف طرفاً آخر وهو الطريقة، وعلى هذا الأساس يجب أن نأخذ بعين الاعتبار كل أطراف العلاقة الديدانكتيكية، فهي علاقة نوعية تتأسس بين المعلم والمتعلم والمعرفة، الطريقة في محيط تربوي معين وزمن محدد، فهذه الأطراف تتفاعل مجتمعة بشكل إيجابي كل تتحقق أهداف التعلّم وحصول أي خلل في هذه الأركان سيؤدي حتماً إلى خلل على مستوى نتائج العملية التعلّية مع العلم أن موضوع البحث الديدانكتيكي يقوم في الأساس على مجموعة من الأسئلة والمتمثلة فيما يلي:

- من تعلم؟ ما يقصد بالعينات (المستهدفة المتعلمين).

- لما تعلم؟ يعني هذا المحتوى.

- كيف تعلم؟ يخص النظريات والطرائق.

فهذه العناصر التي سبق ذكرها تعتبر من أركان العملية التعلّية، لذا سنحاول

تسليط الضوء عليها لمعرفة مكانة ودور كل واحد منها في ظل هذه البيداغوجيا الجديدة.

أولاً - المعلم:

يعد المعلم أحد الركائز التي تقوم عليها العملية التعلّية، "كيف لا وهو العنصر الفعال والحيوي في النظام التعلّمي وهو الذي يتحكم في مدى نجاح عمليتي التعلّم والتعلّم

⁽¹⁾ مغزي بخوش محمد، بيداغوجية التحضير، سلسلة الندوات التربوية، علي بن زيد للطباعة والنشر، حي المجاهدين،

ولا يزال الشخص الذي يساعد الطالب على التعلم مهما تطورت أساليب التدريس ومهما توافرت الأدوات والتقنيات التعليمية، ومن خلال هذه النظرة إلى موقع المعلم من العملية التعليمية، ودوره البارز فيها تتحدد أهمية وضرورة اختيار أفضل العناصر للعمل في مهنة التعليم. (1)

ومن أبرز الأدوار والمهام التي يقوم بها المعلم ما يلي:

أ- التدريس:

وهو الدور الأول والأساسي للمعلم، وإلى جانب هذا الدور هناك مهام أخرى

تتمثل فيما يلي:

1: التخطيط:

ويقصد به ما يضعه المعلم من تصور كما سيتم تنفيذه لبلوغ الأهداف وتحديدها ورسم خطته التدريسية وما تستلزمه من وسائل وانشطة تعليمية.

2: التنفيذ:

ويقصد به ترجمة التصور المسبق الذي يضعه المعلم في شكل نتائج تعليمية يمكن ملاحظتها في سلوك بالمتعلمين، ويتطلب هذا الدور تهيئة المتعلمين وإثارة تشويقهم للدرس.

3: الإشراف والمتابعة:

أي ما يتخذه المعلم من إجراءات تضبط الفعاليات التي تتم في غرفة الصف والمحافظة على النظام العام، وما يستلزمه من ضبط حضور التلاميذ وغيابهم وتوجيههم وإرشادهم.

(1) إبراهيم حامد الأسطل، فريال يونس الخالدي، مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين، الإمارات، 1425هـ/2005م، ص34.

4: التقويم:

وهو الحكم على هدى تحصيل المتعلمين وإنجازهم أو اكتسابهم للمعارف والمفاهيم والمهارات، ومن ثم تحديد جوانب القوة والضعف ومعالجة ذلك بالأساليب المناسبة.⁽¹⁾ فمهمة المعلم لا تنتهي عند حدود تقويمه للمادة المعرفية بلا تتعدى إلى جوانب أخرى، فالمعلم هو المربي والموجه والمرشد، وأمام هذه الأدوار السامية يجب أن تتوفر في المعلم مجموعة من الصفات حتى يستطيع القيام بعمله على أكمل وجه وهي: معرفته بقيمة وشرف ومهنته، وحبه لمهنته.

وإذا توفر هذان الشرطان حينها يمكننا القول بأنّ المعلم جدير وأهل للقيام بهذه المهمة، وهناك صفات أخرى نذكر منها: قوة الشخصية، اللياقة البدنية، بالصوت المناسب، القدرة على التبسيط والشرح والتوضيح، فصاحة اللسان، ضبط النفس، سعة خاطر، البراعة في استهواء التلاميذ، وقوة تأثيره على نفوسهم لأنّ حب المعلم سيؤدي حتما إلى حب مادته ودليل على ذلك قول إيراسموس: "إننا نتعلم ببسر من الذي نحباهم".⁽²⁾

ولن يتمكن المعلم من القيام بهذه الأدوار والاضطلاع بمسؤولياته ومتطلباته دون أن تكون له الخلفية التربوية والسيكولوجية والاجتماعية عن تلاميذه، وخصائص نموهم، وعن مجتمعهم المدرسي وضوابطه وأهدافه وفلسفته وثقافته، وتتوفر هذه الخلفية من خلال الخبرة في الميدان، فالمجتمع والمتعلمون يتوقعون من المعلم أن يكون مثلاً يحتذى به، وقدوة يقتدى بها، فكثيراً ما يمثل التلاميذ العديد من صفات معلمهم لهذا ليس من قبيل

(1) قادر فهمي زيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، عمان، الأردن، 1419هـ/1999م، ص176-177.

(2) مسعود عثمانى، الرافد في التربية والتعليم، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، (د ط)، عين مليلة، الجزائر، 2013، ص104.

المبالغة أن نقول أنّ المعلم مسؤول عن غرس الكثير من القيم والعادات والاتجاهات في شخصيات الناشئين.⁽¹⁾

ثانياً: المتعلم (التلميذ)

يعتبر المتعلم الطرف الثاني والأساسي في العملية التعليمية، وهو في ضوء البيداغوجيا الجديدة محور ومركز العملية التعليمية، بل هو المستهدف منها، ولذلك يستوجب على كل تخطيط تربوي الاهتمام به، من الناحية النفسية والاجتماعية والجغرافية وذلك من خلال مراعاة العوامل التالية:

"النضج العقلي للتلميذ، والاستعداد الفطري والدوافع والانفعالات والقدرات الفكرية والمهارات ومستوى ذكائه، وما يؤثر فيه من عوامل بيئية في البيت والمجتمع".⁽²⁾
فالمتعلم هو ذلك الشخص الذي "يمتلك القدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيب سلفاً للإنشاء والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقييمه وارتقائه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم".⁽³⁾

ومن هنا يمكننا القول بأنّ المتعلم مطالب بشكل أو بآخر بالامتثال والاستجابة لمطالب وأوامر معلمه، وحتى أعضاء الأسرة التربوية والنظام التربوي للمؤسسة بصفة عامة، كما أنه مكلف بجميع الأعمال والأدوار الصفية وغير الصفية، فالمتعلم بالكفاءة "هو الذي تكون لديه رغبة وميل دافع نحو التعلم والذي يكون قادراً على إدماج كل المواد، مختلفة، ويسعى إلى تطبيق معارفه واستعمال تعليمه في حياته اليومية".⁽⁴⁾

(1) السيد سلامة الخميسي، التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000، ص282.

(2) محسن عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ص25.

(3) أحمد حساني، المرجع السابق، ص142.

(4) خالد لبصيص، العملية الفن الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار الشيرير، الجزائر، ط1، 2004، ص105-

فمن خلال ما سبق يمكننا استخلاص جملة من الصفات الواجب توافرها في المتعلم وهي على النحو التالي: (1)

- 1- أن تكون لديه الرغبة في التعلم.
- 2- أن يكون قدوة وأن يكون علمه مقترنا.
- 3- أن يكون متواضعا لا يتكبر على العلم، ولا يتأمر على المعلم.
- 4- أن يكون مطيعا لا مجادلا.
- 5- أن يكون له منهج في التعلم.

ثالثا: المحتوى

يعرف المحتوى بأنه المادة التعليمية، بحيث تعد هذه الأخيرة من أهم مصادر التعلم، لما تشتمل عليه من خبرات تستهدف إكساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات ومعارف ومهارات وطرق تفكير واتجاهات وقيم اجتماعية وذلك من أجل تحقيق النمو الشامل للمتعلمين، وتعديل سلوكياتهم، أو بعبارة أدق كل ما يشتمل عليه المتعلم من المعارف الإدراكية والأدائية (المهارية) والفنية (الوجدانية) والاجتماعية، وكذلك يقصد تحقيق النمو الشامل للتلميذ طبقا للأهداف التربوية المنشودة. (2)

ويعرف كذلك بأنه "جملة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ والتصميمات والمهارات الأدائية والعقلية والاتجاهات والقيم التي تتضمنها المادة التعليمية في الكتاب المدرسي". (3)

(1) محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص39.

(2) ينظر: صالح ذياب هندي، هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، ط1، 1999، ص87 (بتصرف).

(3) عبد الرحمن إبراهيم المحبوب، محمد عبد الله آل ناجي، الأهداف التعليمية للمرحلة التعليمية الابتدائية، المجلة العربية للتربية، المنظومة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ع 02، تونس، 1994، ص123.

فهذا يعني أنّ المحتوى يضم مجمل مصادر التعليم الموجودة في الكتاب المدرسي ومن أهمها: النصّ المقروء، الرسوم البيانية والصور والأشكال والخرائط والمنظمات المتقدمة، والتدريبات، أسئلة التقويم، الأنشطة الصفية وغير الصفية البيئية. كما يعد المحتوى من أهم العناصر والمناهج، وهو المؤشر المباشر في الأهداف التعليمية التي يسعى المنهاج إلى تحقيقها، لأنه يشمل المقررات الدراسية وموضوعات التعلم وما تحتويه من دقائق ومفاهيم ومبادئ، وما يصاحبها أو ما تتضمنه من مهارات عقلية وجسدية وطرائق البحث والتفكير الخاصة بها، والقيم والاتجاهات التي تلهيها.⁽¹⁾ وبما أنّ المادة التعليمية تعتبر من أهم مصادر التعلم، فأوجب هنا على المعلم أن يكون على دراسة في اختيار المادة التعليمية وذلك بمراعاة الغايات البيداغوجية للعملية التعليمية ومستوى المتعلم واهتماماته ودرايته الذاتية والوقت المخصص للمادة⁽²⁾، ويكون ذلك بالكيفية التالية:

- 1- على المعلم أن يدرك أنه ليس كل ألفاظ اللغة وترتيبها تلائم المتعلم في طور معين من أطوار نموه اللغوي.
- 2- ليس بالضرورة أن يكون المتعلم في حاجة إلى كل مكونات اللغة المعنية للتعبير عن أغراضه واهتماماته التواصلية داخل المجتمع، وإنما تكفيه الألفاظ التي لها صلة بالمفاهيم العامة التي يحتاجها في تحقيق التواصل.
- 3- يجب أن تكون المعرفة التي يتلقاها المتعلم في درس من الدروس محدودة حبا وذلك بهدف مراعاة بالطاقة الاستجابة لدى المتعلم أو حتى لا يصاب هذا الأخير بالإرهاق الإدراكي وبالتالي ينفر من مواصلة تعلمه للغد.

(1) سعدون محمد الساموك، علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 1998، ص61.

(2) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص143.

رابعاً: الطريقة

تعد الطريقة الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية، "لذلك فهي الإجراء العلمي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء".⁽¹⁾

كما تعرف أيضاً بأنها "خطوات متسلسلة ومنتظمة يمارسها المدرس لإيصال المعلومات واكتساب الخبرات للمتعلم لتحقيق الأهداف المحددة وهي الكفايات التي تحقق التأثير المطلوب في المتعلم، وأنها الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم في التواصل محتوى المادة للمتعلم لتحقيق العملية، وتتكون من مجموعة أساليب يتخذها المدرس لتحقيق أهداف الدرس، وهي من مكونات استراتيجية التدريس".⁽²⁾

ونظراً لما تمتلكه الطريقة من أهمية باللغة في التدريس نجد أنّ المنهج يلح على ضرورة اختيار الطرائق الفاعلة والتي تسهم في بلوغ الأهداف المتوخاة، فكل هدف طريقة تتناسب، ولهذا فقد تختلف الطريقة باختلاف الأهداف والغايات، فالمعلم مثلاً في حجرة الدرس سيختار الطريقة المناسبة التي من خلالها يستطيع تحقيق الأهداف المنشودة، غير أنّ هذه الطريقة قد تصلح لدرس ما ولا تصلح لدرس آخر، فكل طريقة إيجابياتها وسلبياتها.

واللافت للانتباه أنّه لم يتوصل الباحثون لحد الساعة إلى المفاضلة بين طرائق التدريس المختلفة، إذ أنّ لكل طريقة تدريسية مزايا وعيوب ومجالات تستخدم فيها، فلا يمكن الاعتماد على واحدة منها في التدريس ولكن بإمكان المعلم أن يختار منها ما يلائم مادته وما يحقق أهدافها⁽³⁾ وذلك استناداً إلى مجموعة من العوامل المتمثلة فيما يلي:

1- الأهداف التعليمية التي يسعى إلى تحقيقها، الطريقة بمعنى لكل هدف أسلوب تدريس.

(1) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 142.

(2) علي عطية الكافي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للطباعة والتوزيع، ط 1، 2006، ص 56.

(3) محسن عطية الكافي، في أساليب التدريس، المرجع السابق، ص 07.

- 2- المنهج والزمن.
- 3- طبيعة المتعلمين وخلفياتهم.
- 4- المادة ونوعها.
- 5- المدرس مستوى تأهيله.
- 6- توفر التقنيات ووسائل التدريس.
- 7- أعداد الطلبة في غرفة الدراسة.
- 8- العبء التدريسي.
- 9- دافعية المدرس ورغبته في التدريس.
- 10- المشرفون التربويون وتفضليهم طرائق معينة.

لذلك نجد صالح يقول أن اختيار الطريقة تعتمد بالدرجة الأولى على المعلم المؤهل تربويا وعلميا، والحامل لمواصفات التربوية والنفسية والاجتماعية والعقلية والخبرة التي تقرر صلاحية أن يكون مربيا. (1)

لذلك فالطريقة هي الخطة التي يتبعها المدرسون مع تلاميذهم للوصول إلى الغاية المقصودة سواء كانت التربية أو التعليم.

رابعا: طبيعة العمل التعليمي

إنّ التعليمية تأخذ بعين الاعتبار تأخذ بعين الاعتبار الأسئلة المتعلقة بالمادة التعليمية، والتي تسعى جاهدة إلى تكريس أو تحقيق نتائج تعليمية محددة في ضوء التطور الذي تحقّقه المناهج التربوية وأول هذه الأسئلة:

1- لماذا:

سؤال متعلق بالأهداف المراد تحقيقها، فتحديدها اليقين من شأنه أن يرسم للمتعلمين نهج العمل بوضوح من خلال الإعلان عن الإنجازات المطلوبة منهم.

(1) صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر (د ط)، 2004، ص72.

2- بماذا:

سؤال موجه إلى ماهية المضامين والمقررات، من خلال علاقتها بخصائص المتعلم الاجتماعية، الثقافية، العلمية... ومدى انسجامها مع المادة المعرفية.

3- لمن:

سؤال يبحث في مشاكل المتعلمين السيكولوجية، ويأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية بين المتعلمين سواء كانت عقلية أو جسدية أو عمرية.⁽¹⁾

4- ماذا:

طبيعة الموضوعات المنتقاة والمقترحة للتعليم⁽²⁾ من حيث كمها وكيفها وكذا المفاهيم التي تتماشى مع احتياجات المتعلمين، وتجب عن هذا السؤال اللسانيات التطبيقية وهو تخصص يتداخل كثيرا مع التعليمية.⁽³⁾

5- كيف:

تساؤل يحدد المساعي أو المنهجيات التي تمكن من تعلم المعارف (مقررات، مناهج) كاختيار الطرائق العامة أو الخاصة الممكن اعتمادها في تسيير النشاط بفاعلية لتحقيق الكفاءة المستهدفة⁽⁴⁾، وكذا تحديد نوعية المتعلمين، ثم ترجمة هذه الميولات والحاجات إلى قوالب لغوية ومفاهيم، ثم تكيفها بما يستجيب للمتعلمين والأهداف والوسائل التعليمية المتوفرة، ويجب عن هذا السؤال علم مناهج تدريس اللغات و *Methotologie de l'enseignement des langues* وكذلك التخصصات الأخرى التي لها صلة بالتعليمية مثل: علم الاجتماع وعلم النفس ونظريات التعلم وعلم الاختيارات والتقويم.⁽⁵⁾

(1) ينظر: مغزي بحوش، بيداغوجية التحضير، ص 49- 50 (بتصرف).

(2) سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة- دراسة تحليلية تطبيقية، ص 44.

(3) بشير ابرير وآخرون، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 09.

(4) مغزي بحوش محمد، بيداغوجية التحضير، ص 50.

(5) بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 10.

الفصل الأول : تعليمية البلاغة الإطار المفاهيمي

من خلاص المفاهيم اللغوية السابقة نلاحظ وجود توافق وترابط بين المفاهيم وان التعليمية علم يدرس محتويات وطرائق التدريس نظريا وتطبيقا وأنها تقوم علي الإتيان والمعرفة ورعايتها في ذلك تحقيق الاستراتيجية من أجل بلوغ أهداف الأنظمة التربوية، ولتعليمية نوعين ترتكز عليهما (التعليمية العامة ،التعليمية الخاصة)، وتقوم علي ما يسمى بالمثلث التربوي اي عناصرها (المعلم، المتعلم، المحتوى، الطريقة)، وأن طبيعة العمل التعليمي يأخذ مجرد أسئلة متعلقة بالمادة.

المبحث الثاني: البلاغة

أولاً: مفهوم البلاغة

أ- لغة:

تعني الوصول والانتهاء، يقال بلغ بلوغاً، وبلاغاً وصل وانتهى ومنه قول أبي القيس بن الأسلت السلمي:

قالت ولم تقصد لقليل الحنا(*) مملًا فقد أبلغت أسماعي

ويقال رجل بليغ وبلغ وبلغ حسن الكلام فصيحة، يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه. (1)

إذن فكلمة البلاغة على إطلاقها تعني الانتباه إلى أعلى درجات الشيء، حتى لا يكون بعده شيء أحسن، سواء أكان هذا الانتهاء في أمور معنوية. وإذا قيدنا البلاغة بصيغة العربية كنا قد حددنا المجال الذي سنتكلم فيه، إذ سينصب جل اهتمامنا على ما يتعلق بالكلام العربي للبحث فيه عن الطرق الكفيلة به حتى يصل إلى منتهاه ويؤدي معناه.

ونحن سنقر بداية أن هذه الطرق عديدة ومتنوعة وكل منها يشكل رافداً من روافدها، واجتماعها مجملة يمكن أن يشكل في الأخير أبلغ معانيها. (2)

ب- اصطلاحاً:

وهي من: "فصح وحسن بيانه، فهو بليغ، جمعها بلغاء، ويقال بلغ الكلام، أبلغه فيه مبالغة وبلاغاً، اجتهد فيه واستقصى وغالى في الشيء". (3)

(*) الحنا: المقصود بها في البيت الفحش في الكلام.

(1) ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، مادة (ب، ل، غ)، ج1، ص346.

(2) ارفيس بلخير، البلاغة العربية بحث في الأصول والامتدادات، طبع بالبدر الساطع للطباعة والنشر، العلمة، 1960، الجزائر، ط1، رقم الإيداع القانوني، السداسي الثاني، 2016، ص01-02.

(3) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، بمادة (بلغ)، مكتبة الشروق الدولية، ط4، جمهورية مصر العربية، 1425هـ/2004م، ص69.

جاء في البيان والتبيين، للجاحظ، أنه قيل للفارسي ما البلاغة؟

قال: "معرفة الفصل من الوصل" عند وقيل للرومي ما البلاغة؟ قال: قال: "حسن

الاقتضاب عند البداة، والغزارة يوم الإطالة".⁽¹⁾

المقصود بهذا التعريف هو معرفة المتكلم البليغ المواطن التي يجب فيها الإيجاز، والمواطن التي يجب فيها الاطناب، فمقام المدح مثلا يستدعي الغزارة والإطالة فيه، في حين أن مقام الشكر يستدعي قلة اللفظ، وسهولة المعنى وحسن البديهة.

وتعرف أيضا على أنها: "تأدية المعنى واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون، وسميت البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه.

وقال ابن المعتز: البلاغة البلوغ إلى المعنى، ولم يطل سفر الكلام.

وقال أعرابي: "البلاغة التقرب من البعيد والتباعد عن الكلفة والدلالة بقليل على

كثير".⁽²⁾

فالكلام إذا سلم من التكلف وخلا من العيوب، كان في غاية الروعة والجودة، والبلاغة عند علمائها لا البحث في الكلام وإنما في فضول الكلام، أي ما زاد على التراكيب النحوية، أو ما زاد على أصول المعنى، وهذا ما قاله أبو هلال العسكري: "البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع، فتمكنه في نفسه لتمكنه في نفسك، مع صورة مقبولة، ومعرض حسن" ثم يقول: "وإنما جعلنا حسن المعرض وقبول الصورة شرطا في

(1) أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، (ت 255هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1424هـ/2003م، ص68.

(2) ينظر أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ضبط وتدقيق وتحقيق، يوسف الصميلي، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة النشر والتوزيع، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، الدار النموذجية، بيروت لبنان، 1424هـ/2003م، ص40 (بتصرف).

البلاغة، لأن الكلام إذا كانت عبارته رثة لم يسم بليغا وإن كان مفهوم المعنى، مكشوف المغزى".⁽¹⁾

هذا الرأي يرى بأن غرض البلاغة ليس الإفهام فقط، ولا مجرد إيصال للأفكار بأي أسلوب كان، فشتان بين من يفهمك بأسلوب متميز راق وثر فيك، وبين من أفهمك بصورة آلية بسيطة جامدة، فالبلاغة هدفها ليس التواصل، بل تتعدى ذلك إلى التأثير في السامع والمتلقي بالعبارة المختارة، والأداء المتميز، والمعاني الخلابة، مع مراعاة الأسلوب السليم، والذوق الراقي، حينها يمكن أن نسميه كلاما بليغا.

البلاغة وصفا للكلام والمتكلم فقط، ولا توصف الكلمة بالبلاغة لقصورها عن الوصول كع بالمتكلم إلى غرضه، ولعدم السماع بذلك.

بلاغة الكلام:

مطابقتها لمقتضى الحال، مع فصاحة ألفاظه، فالكلام البليغ هو الكلام الواضح المعنى، الفصيح العبارة، الملائم للموضوع الذي يطلق فيه، والأشخاص الذين يخاطبون، ويقنضي الحال اختلاف مقامات الكلام ونقاوتها حسب المواطن والموضع التي يقال فيها، فمقام كل من التذكير والاطلاق، والتقديم والذكر يباين ويخالف مقام خلافه من تعريف وتقييد وتأخير واسقاط، وكذا خطاب الذكي يتناقض مع خطاب الغبي، ولكل كلمة مع صاحبها مقام.⁽²⁾

فالكلام البليغ هو الكلام الذي يراعي المقام، وكذا الاعتبارات التي يقال فيها، والأشخاص الذين يخاطبون، وكذا معرفة المواطن التي يجب فيها الذكر، والمواطن التي يجب فيها الحذف والتعريف والتذكير، وما إلى غير ذلك من شروط الكلام.

(1) حلمي مرزوق، في فلسفة البلاغة العربية، علم المعاني، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2004، ص 56

(2) ينظر: محمد أبو شوارب، أحمد محمود المصري، المدخل لدراسة البلاغة العربية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2007، ص 23 (بتصرف).

- بلاغة المتكلم:

هي ملكة يقتدر بها على التصرف في فنون الكلام وأغراضه المختلفة، ببديع القول وساحر البيان، ليبلغ من المخاطب غاية ما يريد. (1)

ولا يتأتى له إنماء تلك الملكة وإدراك تلك الغاية إلا إذا أحاط بأساليب العرب خبرا وعرف سننهم في المخاطبة والنظم، ليجعل لكل مقام مقال، فعلى المتكلم وطالب البلاغة معا أن يعرفا علوم البلاغة والصرف والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع، وهي كلها علوم أساسية للإتيان بالقول الفصيح البليغ، أو الوقوف عليه، كما يلزمها التمتع بالذوق السليم، والاكثار من الاطلاع على قول العرب، منظومه ومنثوره ، لصقل ملكة الكلام وتعويدها على محاسن القول ولطائف المعاني. (2)

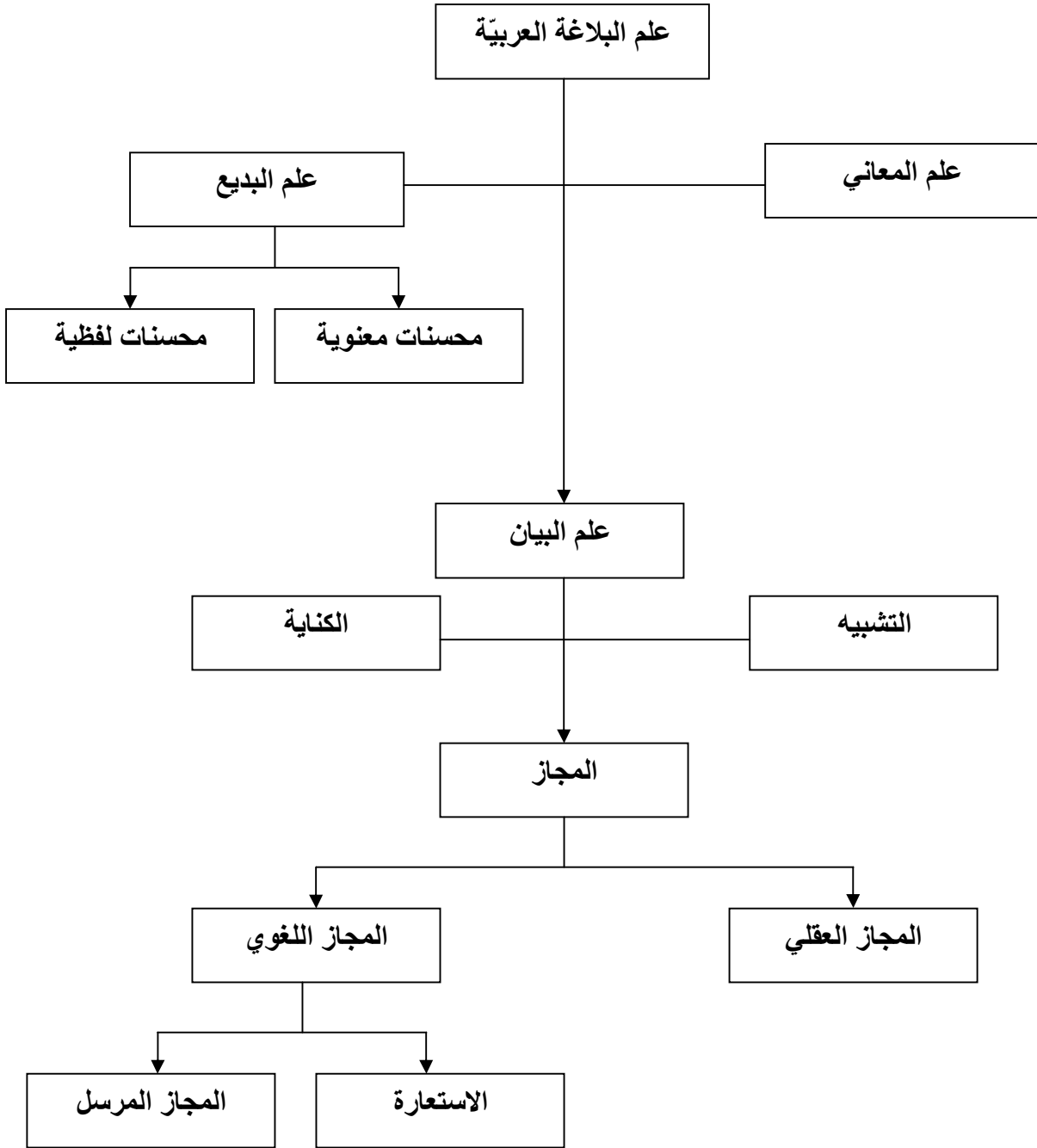
لا تتحقق البلاغة عند المتكلم إلا بتوفر شروط أساسية أولها المعرفة والإحاطة بكلام العرب وأساليبهم، من شكر ومدح وهجاء ورثاء ومفاخرة، مراعيًا المقتضيات التي تناسبها، والشرط الثاني أن يكون المتكلم موسوعيا، كثير الاطلاع على العلوم الأخرى من نحو وصرف، وبيان ومعاني وبديع، وعلوم البلاغة العربية. (3)

(1) أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، الدار النموذجية، المطبعة العصرية، ط1، 2004، ص34-35.

(2) عبد اللطيف شريقي، زبير دراقي، الإحاطة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2004 ص 13-14.

(3) يوسف ذياب المجالي، ريم فرحات المعيطة، اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار قنديل للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2009، ص142.

يشمل هذا الجدول علوم البلاغة العربيّة وهي موزعة كالآتي:



ثانياً: علم البلاغة

أ- علم البديع:

لغة:

مما أورده أن منظور في لسان العرب حول معنى كلمة البديع، بدع الشيء ببدعه بدعا ابتدعه، أي أنشأه وبدأه⁽¹⁾، وفي التنزيل الحكيم قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بَدْعًا مِنَ الرُّسُلِ﴾ [سورة الأحقاف، الآية 09]، أي ما كنت من أول من أرسل بمعنى قد أرسل قبلي رسل كثير، والبديع المحدث العجيب، وفلان بدع في هذا الأمر أي أول لم يسبقه احد فيه، والبديع من أسماء الله عز وجل لا يدعه الأشياء وأحداثه إليها، كما قال عز وجل: ﴿بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [سورة البقرة، الآية 117]، أي خالقهما ومبدعهما، وهو سبحانه الخالق المبدع مثال: سابق يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه: سجيئك فيهم غير محدثة: إن الخلائق فاعلم شرها البدع وجاء لفظ "بديع" في الحديث الشريف في قوله صلى الله عليه وسلم: "إن نمامة كبديع العسل حلو اوله حلو آخره"⁽²⁾، وبذلك نرى أن كلمة "البديع" يدور معناها اللغوي حول التجديد والمحدث والمقترح، أي لم يكن له مثال فيما سبق.

- اصطلاحاً:

أطلق البلاغيون ومجموعة من العلماء كلمة (بديع) على فنون البلاغة ومسائلها، كما أطلقوا على تلك الفنون والمسائل كلمات البلاغة والفصاحة والبيان والبراعة، وظلت كلمة البديع تعد مرادفة لتلك المعاني، مراداً بها مسائل البلاغة وفنونها.⁽³⁾ ويعرف الخطيب القزويني (البديع) بقوله: "هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه مقتضى الحال ووضوح الدلالة".⁽⁴⁾

(1) ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثامن، دار صادر، بيروت، 1999، ص06.

(2) الشحات محمد سبت، دراسات منهجية في علم البديع، ط1، 1994، جامعة الأزهر، ص09.

(3) بسيوني عبد الفتاح، علم البديع دراسة تاريخية وفنية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، دار المعالم الثقافية، ط2، 1998، ص08.

(4) أحمد حسن المراغي، علم البديع في البلاغة العربية، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص09.

أما ابن خلدون ففي تعريفه لمصطلح البديع يقول: "البديع هو النظر في تزيين الكلام وتحسينه بنوع من التنسيق، إما بسجع يشابه بين ألفاظه أو بترصيع يقطع أقرانه أو تورية عن المعنى المقصود بإيهام معنى أخفى مه، لاشتراك اللفظ بينهما أو طباق بالتقابل بين الأضداد وأمثال ذلك".⁽¹⁾

ومن خلال هذا القول يتبين لنا أنّ ابن خلدون ربط بين حسن القول والبديع، ذكر بعض من فنونه كالجناس والسجع والتورية، وأراد بذلك أن يشير إلى أنّ تزيين الكلام وتحسينه، فن له أصناف وأقسام متنوعة، توظف في سبيل ذلك.

وعرفه أحمد الهاشمي في قوله: "هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا، وتكون رونقا بعد مطابقة لمقتضى الحال ووضوح دلالاته على المراد".⁽²⁾ فنرى حسب قوله بأنّ البديع علم قائم بذاته، وأن له دورا في تزيين الكلام مع وضوح المعنى.

أما الجاحظ فإنه يقتصر البديع على العرب ويجعله سبب تفوق لغتهم على سائر اللغات بقوله: "والبديع مقصور على العرب ومن أجله فاقت لغتهم كل لغة، وأريت على كل لسان".⁽³⁾

وهذا لا يعني أنّ اللغات الأخرى تخلو من البديع، وإنما أراد أن يوضح بأنّ البديع قد كثر في عصره في اللغة العربية كثرة جعلت اللغات الأخرى تفقد بصمتها.

وقد أطلق الجرجاني على ألوان البديع اسم الحلي، يقول الجرجاني: "وقد يمتنع بعض الأدباء من تسمية بعض ما ذكرناه بديعا، لأنّ أحد أبواب الصنعة ومعدود في حلي الشعر"⁽⁴⁾، ومن هذا القول إشارة إلى أنّ البديع له أصناف متعددة، قد يختلف البعض في تصنيفها في إطار البديع، وهذا كما ذكر البلاغين منذ نزول القرآن الكريم، واتسع مفهوم

(1) ابن خلدون، المقدمة، الدار التونسية للنشر والتوزيع، 1984، (د ط)، ص174.

(2) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في البيان والمعاني والبديع، المكتبة العصرية، بيروت، 1999، ص298.

(3) الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، ج4، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1998، ص55.

(4) عبد العزيز عتيق، علم البديع في البلاغة العربية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص10.

البديع عند أبي هلال العسكري (ت 395هـ) فخصص له بابا مستقلا في خمسة وثلاثين فصلا في كتابه (الصناعتين)، رصد فيه فنونا بلاغية عديدة، إذ فهم البديع بمعناه اللغوي، أما السكاكي (ت 627هـ) وإن فصل بين علمي المعاني والبيان وأطلق عليهما هذين الاسمين، لم يعرض ألوان البديع على أنها علم مستقل عن العلمين، بل إنها تشارك مسائلهما في تزيين الكلام بأبهي الحلل والوصول به إلى أعلى درجات التحسين.⁽¹⁾

إنّ العباسيين الذين عاصروا كمولد البديع كانوا يردونه إلى مصادر عربية خالصة، كما في قول الجاحظ السابق: "البديع مقصور على العربية..."، وكما يدل عليه ابن المعتز في مقدمة كتابه (البديع).

ففي هذا العصر انتشرت الصور البديعية الطريفة في الأساليب وعلى السنة الشعراء، فالتجأ ابن المعتز (ت 296هـ) وجمعهما في كتابه (البديع) وذكر أنّ هذه التسمية من وضع الرواة والشعراء المولودين، فقال في مقدمة كتابه: "وقد قدمنا في أبواب كتابنا هذا بعض ما وجدنا في القرآن واللغة وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة والأعراب وغيرهم وأشعار المتقدمين من الكلام الذي سماه المتحدثون "البديع" ليعلم أنا بشارا ومسلما وأبا نواس ومن تقلدهم، وسلك سبيلهم لم يسبقوا إلى هذا الفن ولكنه كثير في أشعارهم، فعرف في زمانهم حتى سمي بهذا الاسم".⁽²⁾

وعلى الرغم من كل هذه التعريفات فقد ظلت كلمة البديع كلمة عامة تتسع لكل أنواع علوم البلاغة بحسب وضعها الأخير (المعاني، البيان، البديع) عند علماء البلاغة كابن سنان (ت 446هـ) وعبد القاهر (ت 481هـ)، فقد أطلق (البديع) على التشبيه والتمثيل والاستعارة والتطبيق، وهكذا الإنزال كلمة (البديع) تطلق إطلاقا على هذه الأنواع المشتركة من علوم البلاغة في وضعها الأخير.⁽³⁾

(1) ينظر: عبد الفتاح أحمد لاشين، البديع في ضوء أساليب القرآن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص12.

(2) عبد العزيز عتيق، علم البديع في البلاغة العربية، ص09.

(3) المرجع نفسه، ص12.

فعلم البديع دراسة لا تتعدى تزيين اللفظ والمعنى، فهو يبحث عن تحسينه وتديجه وإلباسه ثوبا من البهجة والبهاء، وفي هذا الصدد يقول الناظم رحمه الله الشيخ عبد الرحمن الأخضرى:

علم به وجوه تحسين الكلام تعرف بعد رعي سابق المرام
ثم وجوه حسنه ضربان بحسب الألفاظ والمعاني

فقد قسم علماء البلاغة المحسنات البديعية إلى قسمين أساسيين: أحدهما يتعلق بالمعنى والآخر يتعلق باللفظ، وسمي الأول المحسنات المعنوية وسمي الثاني المحسنات اللفظية.⁽¹⁾

فكل قسم منها يحتوي على عدد من الفنون ذكرها عدد من فقهاء البلاغة وقسموها حسب وظيفتها في الكلام، فوضعوا التي تعنى باللفظ في خانة المحسنات اللفظية والتي تقيد المعنى في خانة المحسنات المعنوية، فعلم البديع علم فيه صفات وميزات تميزه عن باقي علمي البيان والمعاني، ومن بين هذه المميزات أهمها:

- ملائمة البديع للمعنى وانسجامه والتحاقه به.
- صدوره عن الطبع وانبثاقه من السليقة وإلا كان البديع تصنعا وتكلفا.

كما أنّ للبديع أهمية في القرآن الكريم للكشف عن دلالاتها البلاغية ومعانيها البيانية، فالدلالات البلاغية في القرآن كثيرة ولا يمكن فهم هذه الدلالات إلا بإتقان فنون البلاغة العربية وخاصة فن (البديع)، لأنّ الدلالات البديعية هي التي تكشف مفهوم الخطاب القرآني، وقد اخذ علم البديع هذا الاسم لأنّ الأدباء يتنافسون في ابتداع الصور البديعية والمحسنات اللفظية والزخارف، ويظل هذا العمل مقبولا ومشرفا ما دام في خدمة المعنى وأصبح تزيين اللفظ هو الهدف كما حدث في العصور المتأخرة، فهو عيب من عيوب الاديب وسيئات التعبير.

(1) أحمد حسن المراغي، علم البديع في البلاغة العربية، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص67.

ب- علم البيان:

بان يبين بيانا وتبيانا، والبيان معناه الكشف والإيضاح، ما بين الشيء من الدلالة وغيرها، والجمع تبيانا، مثل هين وأهيناء، كذلك أبان الشيء فهو مبين. (1)

قال تعالى: ﴿ما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم﴾ [سورة إبراهيم، الآية 04].

وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: "إنّ من البيان لسحرا" وهذا معناه القدرة على الإقناع والإثارة.

والبيان: فصاحة واللسن، وكلام بين فصيح، والبيان والإفصاح مع زكاء البين من الرجال. (2)

علم البيان هو علم يستطيع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة مع مطابقة كل منها مقتضى الحال. (3)

عرف الخطيب القزويني: هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه. (4)

وأیضا عرف الإمام الطيبي (5): هو معرفة إيراد المعنى الواحد في الطرق المختلفة الدلالة بإخفاء على مفهومها، تفاديا عن الخفاء في التطبيق التام المراد. (6)

علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه، ودلالة اللفظ إما على ما وضع له، أو على غيره، والثاني إما داخل في الأول دخول الشق في

(1) ابن منظور، لسان العرب، ص13.

(2) المرجع نفسه، ص13-68.

(3) محمد التتويجي، المعجم المفضل في علوم اللغة، مراجعة راميل يعقوب، ص01-424.

(4) يوسف بن محمد السكاكي، مفتاح العلوم، 1937م، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر، ص249.

(5) الإمام طليبي (.... 1342م) الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي (شرف الدين أعلام مشارك في أنواع العلوم، توفي في 13 شعبان، من تصانيفه: الكاشف عن الحقائق، السنن النبوية، البيان في المعاني والبيان، مقدمة في علم الحساب، أسماء الرجال، وفتوح القيس في الكشف عن قناع الربى التفسير السيوطي، بغية الوعاة، (ص288-229).

(6) المرجع نفسه والصفحة نفسها.

مفهوم البيت أو الحيوان في مفهوم الإنسان أو الخارج عنه خروج الحافظ عن مفهوم السقف، أو الضاحك عن مفهوم الإنسان، نسمي الأول دلالة وصيغة وكل واحد من الأخيرتين دلالة عقلية ما يحترز عن التعقيد المغزى: يسمى علم البيان.⁽¹⁾ ويعرف أيضا علم البيان على أنه علم يعرف به إيراد المعنى الواحد لطرق مختلفة في وضوح الدلالة⁽²⁾، فعلم البيان يكشف لنا الخصائص الكامنة في الكلام وأسرار التأثير فيه، والتصوير البياني مصطلح نطلقه على ما يسميه البلاغيون التشبيه والمجاز بشقيه المعروفين بالاستعارة والمجاز العقلي والكناية ثالثهما.⁽³⁾

ج- علم المعاني:

- إن علم المعاني يعلمنا كيف نركب الجملة العربية لنصيب بها الغرض المعنوي الذي نريد، على اختلاف الظروف والأحوال.⁽⁴⁾

- وهو علم يعرف به أحوال اللفظ التي تطابق مقتضى الحال.⁽⁵⁾

وقال السكاكي: "علم المعاني هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من الاستحسان وغيرها ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على مقتضى الحال ذكره⁽⁶⁾، وكذلك عرف العلامة التفتازني⁽⁷⁾ في ألفاظه: "هو علم مقتضى الحال المختلفة فإن مقامات الكلام متفاوتة لأن الاعتبار اللاحق بهذا المقام يغير الاعتبار

(1) الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص187.

(2) عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، علم المعاني، البيان البديع، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2009، ص49.

(3) علمي مرزوق، في فلسفة البلاغة العربية علم البيان، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ص42.

(4) دبكري: شيخ أمين البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، ص1، 51.

(5) خطيب القزويني، الإيضاح في علم البلاغة، تحقيق وتعليق، فريد الشيخ أحمد، إيمان الشيخ محمد، ص71.

(6) نفس المرجع والصفحة.

(7) العلامة تفتازني: مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازني سعد الدين، من أئمة العربية والبيان والمنطق من كتبه: تهذيب المناطق، المطول، المختصر، مقاصد الطالبين، الشرح العقائد النفسية، أحمد بن مصطفى، مفتاح السعادة ومصباح السيرة في موضوعات العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1985، ص1-165.

اللاحق بذلك، هذا عين تفاوت مقتضيات الأحوال لأنّ التغير بين الحال والمقام يكون بحسب الاعتبار".⁽¹⁾

فوائد علم البيان:

- معرفة الإعجاز القرآني في إدراك كلام الله، وجودة سبكه، وحسن موضعه ووصفه لطف إيجازه، ووصفه وبراعة تراكيبه وسهولتها، وعذوبة ألفاظه وسلامتها وجمالها
- التمكن من إدراك معاني البلاغة والفصاحة، من منثور الكلام العربي ومنظومه، ليستطيع القارئ أو السامع من مجاراته والحدو حذوه، والتفريق بين الجيد والرديء منه، وليعرف السر في افتخار النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا أفصح من نطق بالضاد"، وقوله "أوتيت جوامع الكلم"، "واختصر لي الكلام اختصاراً".
- معرفة مقاصد الكلام واتجاهاته، فمواضع الشكر والاعتذار غير مواضع المدح أو الهجاء الخ.

- إدراك قوة الأساليب، فالجملة الاسمية غير الجملة الفعلية، إذ الأولى تأتي لإفادة ثبات مقتضى المقام، في حين أن الثانية لا تصل إلى مستوى أدائها وقوة إثباتها.⁽²⁾
إننا حينما نذكر القرآن الكريم، نذكر البلاغة، حيث جاء هذا الكتاب منزها عن الخطأ، بألفاظه ومعانيه، سواء تعلق بالمجاز أو بالحقيقة، أو بالإيجاز والاطناب، أو بالذكر والحذف حيث تحدى أفصح العرب في الإتيان بكلمة من كلماته، أو حرف من حروفه.

⁽¹⁾ سعد الدين التفتازاني، مختصر المعاني، محمد سعيد، نشر تاجران وناشران، كتب قرين مجمل مولوي، مسافر خانة وكراتشي، ص38.

⁽²⁾ حميد آدم التويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، (د ط)، عمان، بالأردن، 2006، ص56.

ثالثاً - أسس تدريس البلاغة:

- أن البلاغة فطرية في الكلام تلميح صورها في الأحاديث اليومية وليست مقصورة الاستعمال على لغة الأدب، إنما يكتسبها كل إنسان فيما يكتسبه من مواد نموه اللغوي.
- إن الطابع الغالب على درس البلاغة هو الطابع الفني الوجداني، لذا فإنّ الجهد المبذول إنما هو النقد والمفاضلة والتذوق الأدبي وهي أحكام فنية تقضي بالفتح والجمال وليست عقلية تقضي بالخطأ والصواب.
- ينبغي أن تساير البلاغة تطور الحياة وحاجاتها الفنية، فلا يقف عند اللفظ والجمل إنما يتجاوزها إلى الفقرة والمقالة والخطبة والقطعة والقصيدة وإلى النصّ كاملاً.
- الإكثار من التمرينات البلاغية لتحقيق الغرض من دروس البلاغة، يجدر على المعلم أن يهتم بتدريب الطلاب تدريباً كافياً وعليه أن يراعي النقاط الآتية:
 - أ- أن تكون التدريبات حول نصوص أدبية كاملة، وليس جملاً متكلفة.
 - ب- أن يكون الهدف من التدريب اختبار الذوق الأدبي، وليس الامام بالقواعد البلاغية.
 - ج- أن تتخطى التدريبات مرحلة النظرة البلاغية لأبيات أو نصوص معينة، إلى تدريب الطلاب على إنشاء الكلام في صور بلاغية محددة أو التعبير عن المعنى الواحد بصور كلامية متعددة.⁽¹⁾
- أن يتجه المدرس في أغلب ما يقدم من نصوص إلى القرآن الكريم، لما يتضمن من أسرار وسحر في دقة التعبير وجمال المعنى.⁽²⁾

(1) علي سامي الحلاف، المرجع في دريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص373.

(2) محسن علي عطية الكافي، في أساليب تدريس اللغة العربية، ص353.

رابعاً - أهداف تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية:

يهدف تدريس البلاغة العربية في المرحلة الثانوية إلى ما يلي:

- قدرته على بيئة العلاقة بين التركيب اللغوي والمعنى.
 - اكتساب آليات القراءة، وفنيات التأويل للغوص في غياهب النص.
 - نزع الخوف من التلاميذ لقراءة النص التراثي شعرا كان أو نثرا.
 - تمكين التلاميذ من توليد نصوص أدبية تتسم بالجمال في كتاباتهم اليومية.
 - تنمية قدراتهم على فهم الأفكار التي اشتملت عليها الآثار الأدبية الخالدة وتذوق ما فيها من جمال.
 - إلمامه بالبيان العربي، وقدرته على كشف مواطنه في النصوص الأدبية.
- إذا خرج تلميذ السنة الثالثة ثانوي بهذه الحصيلة المعرفية من الدروس البلاغية واستوعب جل ما قدم له طوال السنوات الثلاث، فإنه يمكن القول بأنه ألم بمتطلبات هذه المادة على الأقل في هذه المرحلة.

خامسا - تعليمية البلاغة:

إن تعليمية اللغات تسعى في مقاربتها للعملية التعليمية للمادة اللغوية إلى الرد على الأسئلة التي تتعلق بالمادة الدراسية نفسها وطرائق تدريسها، والأهداف المرجوة من تدريس هذه المادة اللغوية، والحاجيات التعليمية للمتعلم، وعلى هذا الأساس نحاول بيان أهمية التعليمية تعليمية اللغات في تدريس البلاغة باعتبارها مادة لغوية، إذ تقتضي التعليمية بما في ذلك تعليمية اللغات أن يكون معلم اللغة محيطا بالنظريات، وكذا بطرائق اللغات وأساليب تدريسها لأن المعرفة تساعد في تكوين فكرة واضحة وشاملة عن اللغة التي هو بصدد تعليمها، مما ينعكس بالإيجاب على طريقة تدريسه لها.

فاذا طبقنا تدريس تدريس مادة البلاغة فإن على المعلم أن يعرف اللغة العربية أولا من حيث نظامها الصوتي والمعجمي، والتركيبية والدلالية، والبلاغي والتداولي، وكذلك مستويات التأدية اللغوية، لأن ذلك من شأنه أن يسهل معرفة مادة البلاغة باعتبارها جزءا من اللغة العربية.⁽¹⁾

وكذلك بالنحو لأن علم المعاني من حيث هو علم من علوم البلاغة يدرج ضمن فلسفة النحو كذلك لما بالنقد لارتباطه الوثيق بالذوق، وتمتد فائدة الاطلاع أيضا إلى النص باعتباره مجال استثمار المعارف البلاغية التي يدرسها المعلم لتلاميذه في مرحلة التعليم الثانوي من أجل تنمية الذوق لديهم، وتمكينهم من إدراك أسرار الجمال وإكسابهم القدرة العلمية لا النظرية على استعمال القواعد البلاغية، وهذا لا يتأتى إلا إذا خرج من الدائرة الضيقة التي كانت تدور حولها البلاغة القديمة، وهي دائرة اللفظ والكلمة والجملة، إلى دائرة أفسح وهي دائرة الصورة والفقرة والقصة والمقالة والقصيدة والترجمة والسيرة، فهذه الدائرة الفسيحة تتماشى وطبيعة البلاغة وتطورها.⁽²⁾

(1) رضا جوامع، العربية، مجلة علمية يصدرها مخبر تعليم العربية، ص 154-155.

(2) ينظر: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص 237.

لقد توصلت الأبحاث اللسانية والعلمية في مجال تعليمية اللغات، مستفيدة بهذه الخبرة بإيصال تلاميذه إلى حد إدراك معاني الألوان البلاغية في مختلف الخطابات، وفهم دواعي ورودها بتلك الأشكال، واكتشاف وظائفها التي تعمل بمعاني كل مظهر ونفوذها على الممارسة والتطبيق، وذلك عن طريق التدريب الذي له قيمة بيداغوجية هامة في تعليمية البلاغة حتى يمكن المتعلم من عدم الوقوع في الأخطاء ويساعده على امتلاك القدرة لممارسة الحدث اللغوي وتقوية الملكة اللغوية.⁽¹⁾

3-2 تعليمية البلاغة العربية بين القديم والحديث:

إن تعليم البلاغة أو تدريسها في العصر الحديث كان بطريقتين:

أ- طريقة المدرسة القديمة.

ب- وطريقة المدرسة الحديثة.

وكل مدرسة تتميز بطابعها ومنهجها الخاص.

أ- طريقة المدرسة القديمة:

وتتميز هذه المدرسة بالسماوات الآتية:

1- تمزيق وحدة البلاغة وجعلها علوما تعرف بعلم المعاني والبيان والبديع، ودراسة المعاني تسبق البيان والبديع، وهذا يعارض القاعدة التربوية التي تقتضي الانتقال من السهل إلى الصعب.

2- تدريس البلاغة بمعزل عن الأدب وأخذ الأمثلة من الجمل المقتضبة، أو العبارات المتكلفة المصنوعة.

3- الإكثار من الاهتمام بالبحوث النظرية والفلسفات العميقة من المعارف، والتقسيم والضوابط في الدراسة والامتحانات أيضا، وبالتالي هذا ما أدى إلى قصور البلاغة وعدم

⁽¹⁾ رضا جوامع العربية، مجلة علمية يصدرها مخبر علم تعليم العربية، ص 156-158.

تحقيق غاياتها في تكوين الذوق الأدبي لدى المتعلمين، وبالتالي عجزهم عن تتبع الآثار الأدبية وجمالها، وكشف أسرار جمالها. (1)

4- لقد عجزت هذه الدراسة في الوصول إلى الغاية المرجوة من تدريس البلاغة، وأصبح الاهتمام منصبا على التعاريف والتقسيم، وأهملت الجانب الأهم وهو الكشف عن التدوق الجمالي للغة العربية والبعد عن التدني.

ب- طريقة المدرسة الحديثة:

تتميز هذه المدرسة بالسمات الآتية:

- 1- البلاغة وحدة متكاملة ليس بينها فواصل، ولكن في مجموعها بحوث في مقومات الجمال الأدبي وأسراره الفنية.
- 2- القضاء على العزلة التي كانت بين الأدب البلاغة وجعل البلاغة جزء من الدراسات الأدبية التي يؤديها النص.
- 3- حققت الدراسة والمناهج الحديثة من المصطلحات البلاغية، وقل الاحتفال بالتقسيم والتعاريف والصيغ المألوفة في إجراء الاستعارات.
- 4- الاهتمام بالدرس البلاغي بتكوين الذوق الأدبي، وإنضاج الحاسة الفنية.
- 5- معالجة الموضوعات البلاغية، من الناحية النفسية والوجدانية، وذلك بالتحدث عن الجو النفسي للفكرة، أو النص وعن عاطفة الأديب، وموسيقى الكلام، واستجابة القارئ ونحو ذلك. (2)

كما جاءت هذه المدرسة مخالفة للمدرسة القديمة، حيث قل الاهتمام فيها بالتعاريف والتقسيم، فحظيت البلاغة بمكانتها الأصلية، لذلك أصبحت متصلة بالأدب.

(1) علي سامي الحلاف، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، 2010، ص368.

(2) راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، دار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص326.

ويظل نجاح تدريسها مرهونا بالقدرة على الاهتداء إلى مواطن الجمال والقوة في النصوص، ومدى تأثير الألوان البلاغية في تجميل وتوضيح الكلام وتقويته، لذلك أصبحت البلاغة قوامها الأدب وعنصر تكوينها، وليست من العلوم التي تشحن الفكر بالمصطلحات والتعاريف.

من خلال ما سبق في حقل البلاغة يمكننا أن نستنتج أن جمال البلاغة يكمن في التركيب والقدرة على مطابقتها بمقتضى الحال، وأن البلاغة تستدعي طرفان المتكلم والمتلقي، وأن علم البلاغة ينقسم إلى ثلاثة أقسام (علم المعاني، علم البيان، علم البديع).

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

أولاً: وسائل الدراسة

ثانياً: مجالات الدراسة

ثالثاً: منهج البحث

مدخل:

الهدف من هذه الدراسة هو حل إشكالية واقع العملية التعليمية في مادة البلاغة العربية لدى ثانويات بلدية المسيلة وبالضبط في الأقسام النهائية "شعبة آداب وفلسفة"، وقبل الشروع في الدراسة الميدانية والتي تتمثل في توزيع استمارة على بعض أساتذة اللغة العربية والتلاميذ، القيام بدراسة ميدانية حتى يتسنى لنا معرفة بعض الجوانب المحيطة بموضوع دراستنا، ومن أجل ذلك وضعت استبيان موجه للأساتذة والتلاميذ.

1- وسائل الدراسة:

1-1: الاستبيان:

هو وسيلة اتصال أساسية للباحث والمبحوث، تحتوي على عدة أسئلة تدور حول الموضوع المراد الإجابة عليه من طرف المبحوث.

1-2: حدود الدراسة:

تم تقسيم الدراسة على عينة من الأقسام النهائية لشعبة آداب وفلسفة، وذلك بتوزيع استمارات على الأساتذة والتلاميذ، وكان التوزيع كالاتي:

- 25 استبيان للأساتذة.

- 40 استبيان للتلاميذ.

13: مجالات الدراسة:

أ- المجال الجغرافي:

يتمثل المجال الجغرافي لهذه الدراسة في 08 ثانويات من بلدية المسيلة.

(1) صلاح الدين الأيوبي بالمسيلة، طريق البرج، ص-ب 476 المسيلة.

(2) عبد المجيد مزيان، حي 700 مسكن - المسيلة.

(3) أحمد بن محمد يحيى المقري - طريق برج بوعريريج، المسيلة.

(4) المجاهد أحمد الغازي، حي 608 مسكن - المسيلة.

(5) المجاهد زغبة الدراجي بن أحمد، حي 500 مسكن - المسيلة.

(6) عبد المجيد علاهم، حي لاروكاد - المسيلة.

(7) محمد الشريف مساعدي، حي إشبيليا - المسيلة.

(8) الشهيد سعودي عبد المجيد - حي 05 جويلية 1962 - المسيلة.

ب - المجال الزمني:

يعد هذا المجال في الفترة الزمانية، التي نزلنا فيها إلى الميدان، التي نزلنا فيها إلى الميدان، وهي 2020/04/12 ال 2022/05/12، تم فيها توزيع استمارة استبيان على عينتين من الأساتذة والتلاميذ.

1-4: منهج البحث:

من خلال الدراسة الميدانية استعنا بخطة تم خلالها رصد الفرضيات وفق معطيات البحث وعلى المعالجة الإحصائية التي تسمح لنا بتحليل تلك المعطيات والمنهج المناسب في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي.

2-1: تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة:

س1: ما هي في نظركم أنسب طريقة تربوية يمكن اتباعها في تدريس البلاغة؟

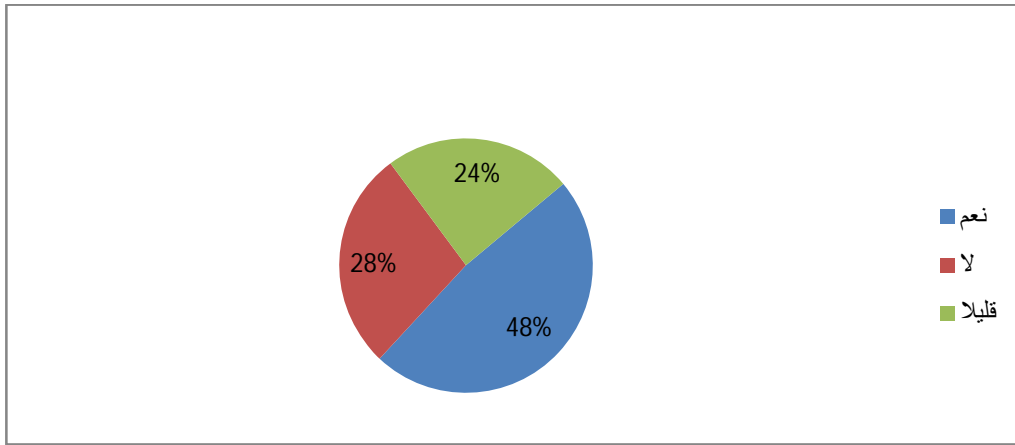
التحليل:

اعتمد أغلب الأساتذة أنه ليس من المحبب الاعتماد على طريقة واحدة في تدريس البلاغة العربية، بل يجب التنوع من ناحية الطريقة والأسلوب حسب ما تقتضيه العملية التعليمية وطبيعة كل درس، فلهذا وجب على الأستاذ الالتزام والتمتع بالمهارات في اختيار أفضل طرق لنقل المعرفة أثناء التعلم، فكما كانت طريقة ملائمة للموقف التعليمي ومستوى نداء وقدرات التلاميذ وميولاتهم كلما تحققت الغاية المرجوة.

من خلال حضورنا إلى حصص دروس البلاغة لاحظنا الطريقة المتبعة لدى الأساتذة أثناء تدريس المادة البلاغية هي طريقة التدريس بالكفاءات والحوار.

س2: هل الدروس المقررة كافية لإثراء الرصيد اللغوي للتميذ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%48	12	نعم
%28	07	لا
%24	06	قليلا



التحليل:

إنّ النسبة التي لاقت صدى أكبر هي التي تقول أن الدروس البلاغية المقررة كافية لإثراء الرصيد اللغوي لدى التلميذ للسنة الثالثة ثانوي التي بلغت نسبتها 48% < قد وصل إلى مرحلة التي تجعله يتعرف على دلالة الألفاظ فهو بإمكانه معرفة مفردات الكلمات وأضدادها والتعبير بأسلوب مجازي.

من ناحية أخرى نجد عينة أخرى من الأساتذة الذين يقولون بأنّ الدروس المقررة غير كافية لإثراء الرصيد اللغوي للتميذ والتي بلغت نسبتها أكثر من 28% لأنّ التلميذ أمضى كل وقته في تضييع بعدم التفريق بين الاستعارة والكناية والمجاز، كما أنّ دراستهم

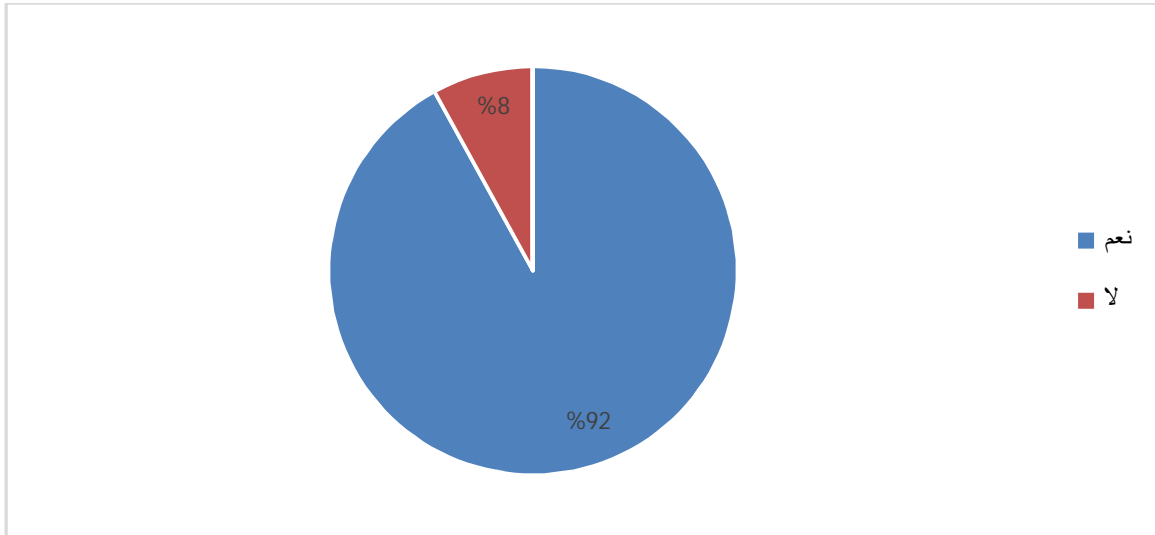
لهذا المجال لا تتعدى الغاية من النجاح في المادة دون تذوق معاني جمالية البلاغة، كما أن أربع دروس على مدار السنة غير كافية.

أما بالنسبة إلى التي تقول بأنّ الدروس المقررة حققت جزء من لغة المتعلم فبلغت نسبتها 24%.

التلميذ في هذه المرحلة بإمكانه التكلم بأسلوبه وبلغة سليمة بل يجد بعض الصعوبات في ذلك، ولا يمكن إنكار ما قد حصل عليه التلميذ من رصيد بلاغي يمكن من توظيف ما اكتسبه.

س3: هل ترتبط المادة العلمية بحاجات المتعلم اللغوية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	92%
لا	02	08%



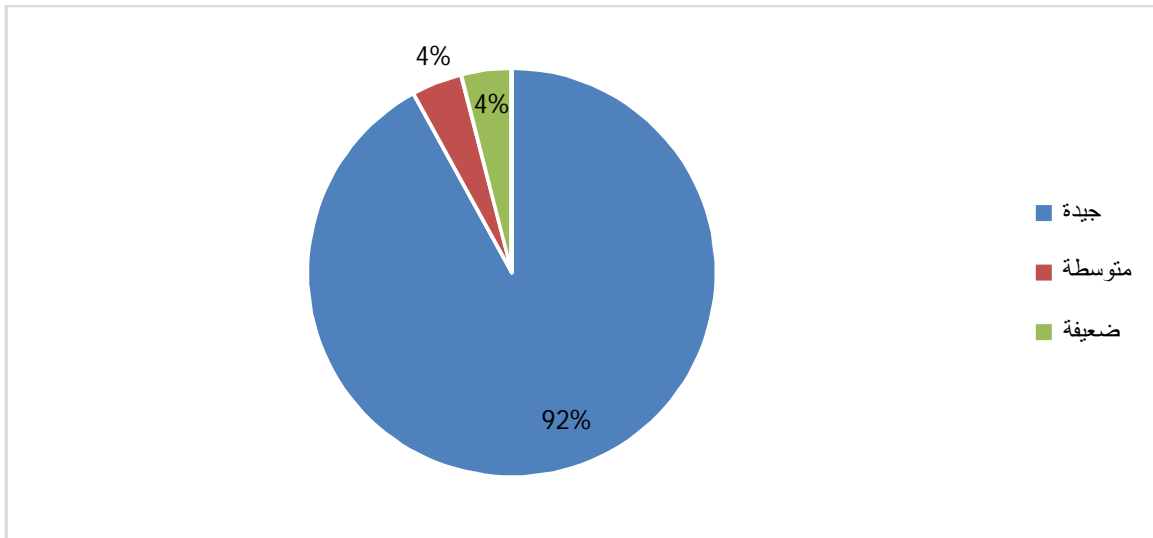
التحليل:

يظهر الجدول أعلاه أن النسبة الإجمالية التي بلغت 92% من الأساتذة يرون أنّ المادة العلمية مرتبطة بحاجات المتعلم لأنها تساعد على توظيفها وإثراء الرصيد اللغوي واعتمادها في الخطاب لكي يستطيع التواصل مع التلميذ، فالبلاغة العربية ترتبط ارتباطاً

وثيقا باللغة العربيّة، لها دور كبير في معنى اللغة وفهمها فهي ترشدنا إلى الطريق التي بإمكاننا التعبير على أغراضنا، بأسلوب راقى صحيح وفصيح وبها نبني المعاني الكاملة في أنفسنا بأحسن صورة لإقناع المخاطبين، والمادة العلمية التي بين أيدينا تساعد المتعلمين وتفتح لهم فرص التعبير عن حاجياتهم اللغوية وتوظيفها أحسن توظيف. أما النسبة الأدنى التي تقول أنّ المادة العلمية لا ترتبط بحاجات المتعلم والتي بلغت 08% وهذا السبب راجع إلى المناهج الدراسية المتبعة تصنع التلميذ تحت خط التعريف والأقسام والأنواع دون أي أهمية أو استفادة منها، وتنعكس عليه سلبا بتثويش ذهن المتعلم وتجعله يتجنب حفظ التعاريف فقط.

س4: ما هي في نظركم درجة استيعاب التلميذ للصور البلاغية؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
92%	23	جيدة
04%	01	متوسطة
04%	01	ضعيفة



التحليل:

من خلال الجدول الذي بين أيدينا يظهر لنا أن النسبة الإجمالية الأكبر تعدت 92% من الأساتذة الذين يقولون أن درجة استيعاب التلاميذ للصورة البيانية كانت جيدة ونسبة التي بلغت 4% أنها متوسطة وضعيفة.

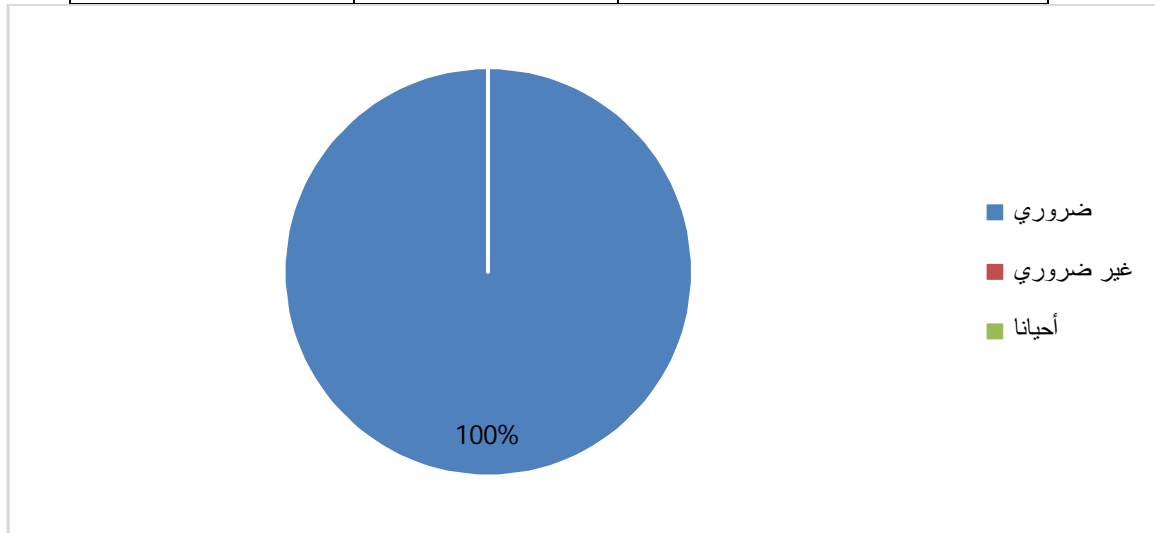
ومنها النسبة التي أخذت الحيز الكبير ترى أن الدروس المقررة في هذه المرحلة هي مجرد حصيلة الدروس التي درسها التلميذ في السنوات السابقة، لذلك على التلميذ الاطلاع على ما سبق دراسته من استعارة وكناية ومجاز، وبالتالي اغلب التلاميذ لديهم خلفية سابقة حول ما يدرسونه في هذه المرحلة.

والنسبة التي قالت بأن استيعاب التلاميذ للبلاغة متوسطة كانت تنظر إلى الفئة المتوسطة من التلاميذ.

أما نسبة التي قالت بأن استيعاب التلاميذ من البلاغة ضعيفة لأن في نظرهم التلميذ لا يخصص الوقت الكافي للشرح وهذا ما أدى الضعف مستواه.

س5: هل التحضير للدرس قبل تقديمه ضروري أم غير ضروري؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100%	25	ضروري
00%	0	غير ضروري
00%	0	أحيانا



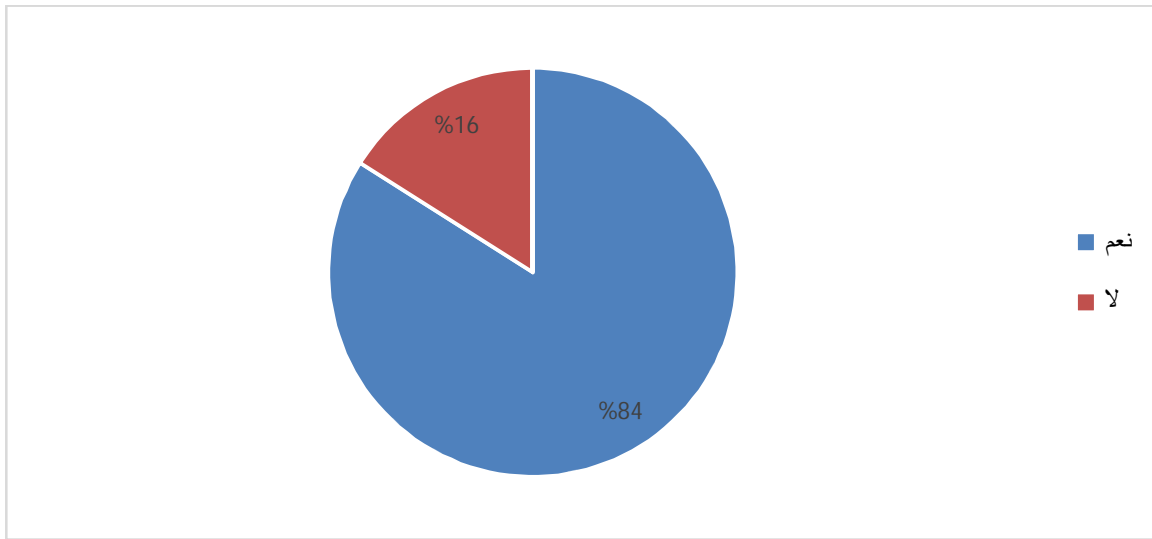
التحليل:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ كل الأساتذة أجمعوا على ضرورة تحضير الدرس قبل تقديمه، حيث قدرت النسبة كاملة 100% وعليه فالأستاذ يضع المخطط للدرس قبل تقديمه، التحضير يعتبر وسيلة من الوسائل الفعالة لإنجاح للعملية التعليمية ويسهل سير الدرس كما ينبغي، كما أنّ للتحضير فائدة كثيرة للأستاذ، وهو يعزز له حب المطالعة والمراجعة دون الاكتفاء بالكتاب المدرسي.

بينما نرى أنّ التحضير ليس شرطاً أساسياً ولا ضرورياً وهذا راجع إلى أنّ هناك من الأساتذة من يمتلكون من المعلومات أو بالأحرى الخبرة ما يكفيهم لتقديم درسه دون اللجوء إلى أي وثيقة مساعدة.

س6: هل تعيين الأسئلة التقويمية كافية بعد كل درس؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
84%	21	نعم
16%	04	لا



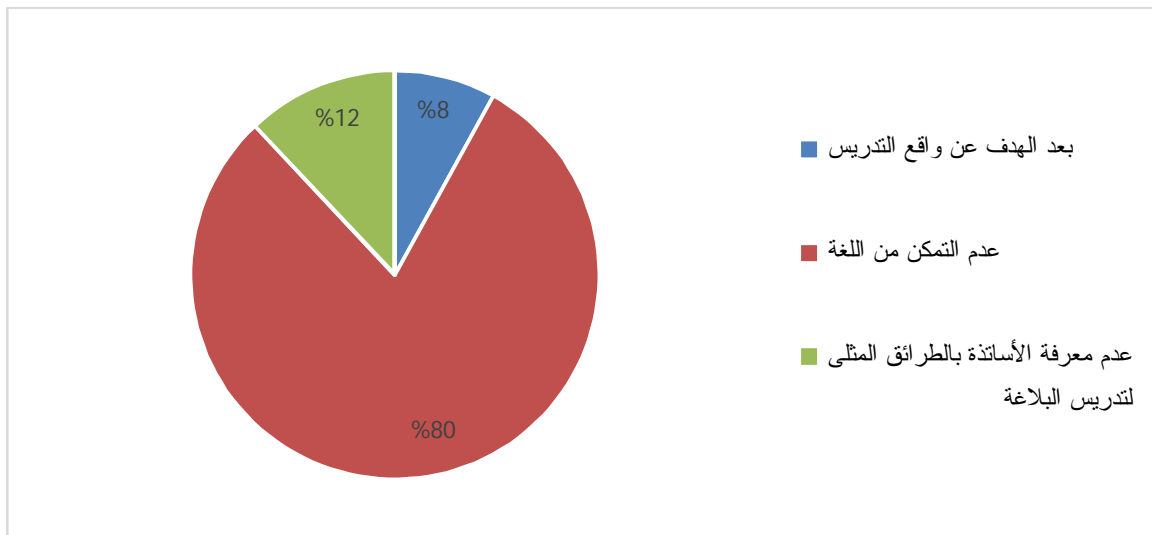
التحليل:

النسبة التي أخذت الحيز الأوفر 84% من الأساتذة يقولون أن الأسئلة التقويمية بعد كل درس كافية للفهم الجيد، لأنّ التطبيق بمثابة غذاء للتلميذ وحتى المدرس يمكنه من تحديد مواضع القوة والضعف لدى التلميذ ومعرفة درجة استيعابه للدرس البلاغي وترسيخ الدرس في ذهن المتعلم، وبهذا يكون للتلميذ فرصة لفهم ومعرفة الصعوبات التي واجهها والتمكن من تجاوز تلك الصعوبات.

أما النسبة القليلة بلغت 16% تقول بأنّ الأسئلة التقويمية غير كافية بعد كل درس، ويرجعون المسبب إلى أنّ التلميذ في البكالوريا خلال مسيرته العلمية أنجز تطبيقات وفي الأخير يجد نفسه مخطئاً في الامتحان وعليه يجب تغيير التدريس والأسئلة التقويمية التي تعود التلميذ على حفظ معظم الصورة البلاغية من غير فهم المعنى.

س7: ما هي أسباب ضعف التلاميذ في مادة البلاغة؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
8%	02	بعد الهدف عن واقع التدريس
80%	20	عدم التمكن من اللغة
12%	03	عدم معرفة الأساتذة بالطرائق المثلى لتدريس البلاغة



التحليل:

اختلفت أقوال الأساتذة في الآراء التي تبين ضعف التلميذ في مادة البلاغة، حيث قدرت النسبة الإجمالية 8% تقول أنّ الصعوبة تكمن في بعد الأهداف عن واقع التدريس، أما النسبة الأخرى التي تقول عدم تمكن التلميذ من اللغة أخذت الحظ الأوفر قدرت نسبتها 80% وأما النسبة التي تقول عدم معرفة الأستاذ بالطرائق المثلى لتدريس البلاغة فقد تخطت 12%.

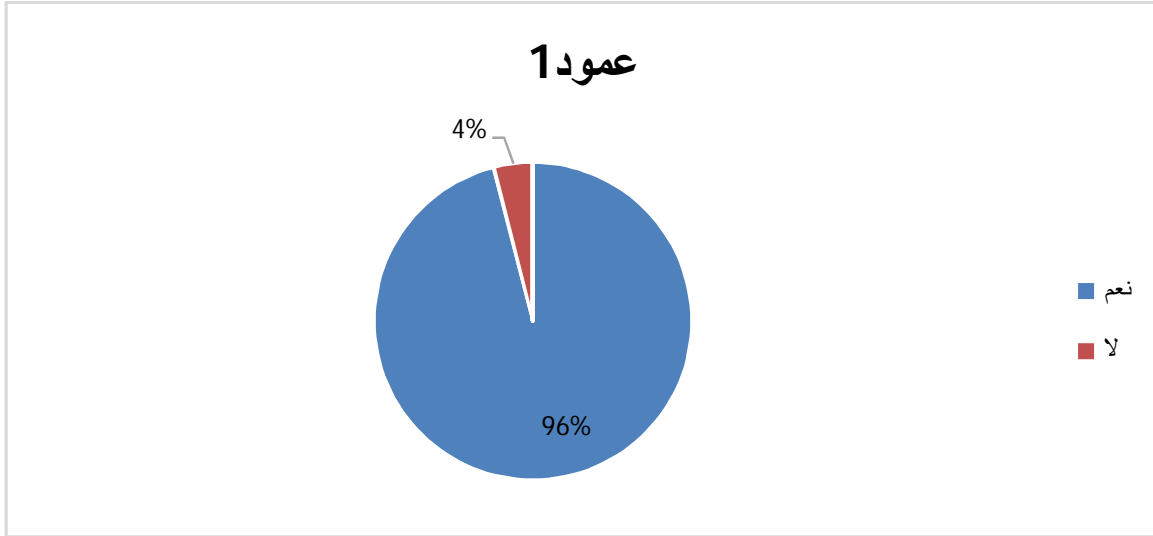
معظم الأساتذة أرجعوا سبب ضعف التلميذ في مادة البلاغة إلى عدم التمكن من اللغة والتي تسمح بالتعبير بأسلوب أرقى وفهم النصوص، ولهذا نجد الأقسام النهائية تعاني من عدم التمكن من اللغة بحيث لا يمكنهم إنتاج المادة العلمية وهذا ما يؤثر سلبا على التلميذ واستخدامه للغة الخاطئة ونقلها إلى الآخرين بدون عناية.

الأستاذ يقوم بالتلقين لسهولة وسهولته وعدم إتباعه الأساليب الحديثة، ومن هنا يصبح التلميذ يواجه ضعفا في المادة البلاغية.

أما من قال عن بعد الأهداف عن واقع التدريس فيرغبون أن ترتبط الأهداف بين البلاغة والحياة، لأنّ التلميذ يجب عليه دراسة ما كان له صلة بالموقف المعاش حينها يشعر بأنه بحاجة إليها.

س8: هل غيرت في طريقة تدريسك تماشيا مع الكفاءات في التدريس؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
96%	24	نعم
04%	01	لا



التحليل:

جاءت إجابات الأساتذة موزعة على النحو التالي:

- قدرت نسبة الأساتذة التي تتماشى ومنهاج التدريس بالكفاءات بـ 96% وقد تعدت إلى أغلب الأساتذة وهي نسبة كبيرة تثبت لنا مدى حرص الأستاذ على المنهج الحديث التي تحاول الوزارة تطبيقه، والهدف منه هو إكساب المتعلم القدرات والمهارات لحل بعض المشاكل التعليمية، كذلك تصبح له القدرة على التكيف والتصرف والتعامل مع الوضعيات الجديدة والصعوبات التي يواجهها.

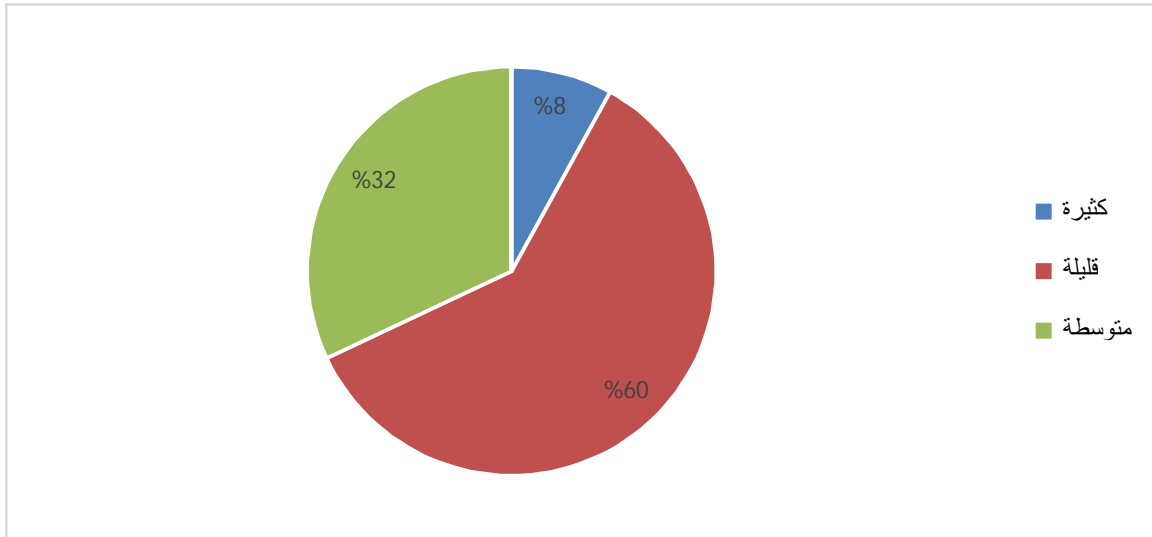
تتميز بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ومنح المدرس مجال واسعا للتصرف والإبداع كمساعد ومنشط لتعليمات في حين آخر تجعل المتعلم عنصرا فعالا لا سجن أهداف مصغرة وبالتالي أصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية وله دور أكثر إيجابية، فهو دائم البحث والاطلاع والتحضير للحوار والمناقشة.

- في حين بلغت نسبة الأساتذة التي تنفي بعدم تطبيقها لهذا المنهاج نسبة 4%، ويعود السبب الأكبر إلى البرنامج المكثف، فإنّ التدريس بالكفاءات لا يساعد المعلم على كسب الوقت بالشكل اللازم، لذلك في أغلب الأحيان يلجأ إلى الطرق التقليدية ليتمكن من إنهاء المقرر في أسرع وقت.

كذلك مستوى التلاميذ لا يسمح على الأستاذ الاعتماد على منهاج التدريس بالكفاءات لأن أغلب مستوى التلاميذ متوسط وضعيف وهذه الطريقة لا تطبق إلا على النخبة.

س9: ماهي نسبة الأخطاء التي ترد في امتحانات البكالوريا في الجانب البلاغي؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
8%	2	كثيرة
60%	15	قليلة
32%	8	متوسطة



التحليل:

جاءت إجابات الأساتذة موزعة كالاتي:

8% مجموع الأساتذة يقولون بأن نسبة الأخطاء في البكالوريا كثيرة و60% تقول بأن الأخطاء الواردة في الامتحانات الرسمية قليلة، ونسبة 32% يقولون بأنها متوسطة. ولعل هذه النسب المتفاوتة لدى إجابة الأساتذة راجعة إلى طبيعة أسئلة البكالوريا، وفي بعض الأحيان يواجه التلميذ جملة من الصعوبات في تحديد الصور البلاغية المشار إليها نظرا لغموضها، كما أن التلاميذ اعتادوا على أسئلة معينة وإذا واجههم سؤال غريب

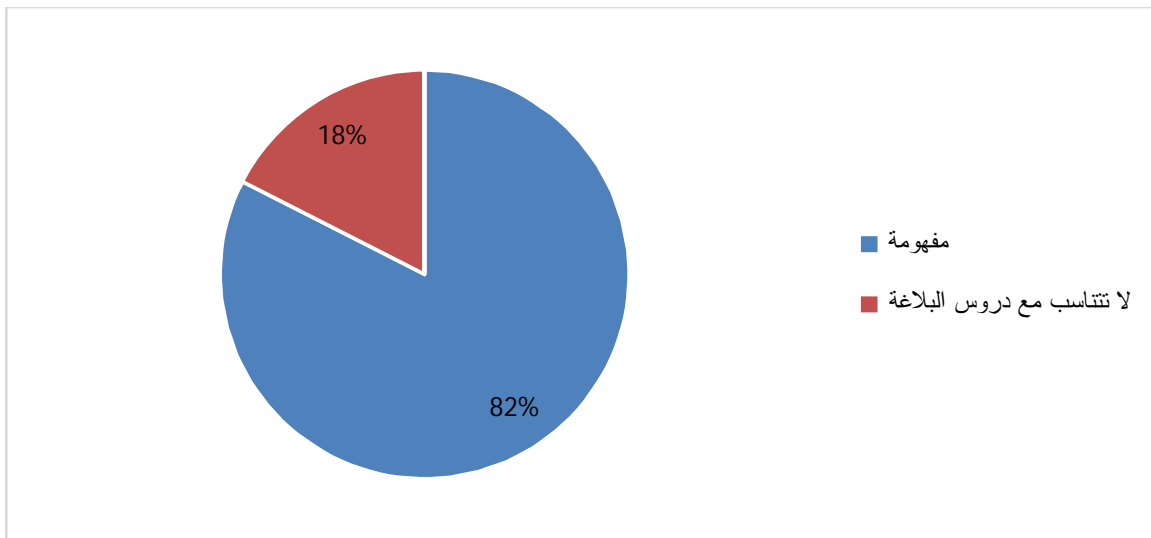
أو أسلوب بلاغي غير مألوف وقفوا في دهشة وحيرة وعدم فهمه إذا ما كان استعارة أو كناية أو مجاز، لذلك سيقع أغلبهم في الخطأ والسبب في ذلك اعتمادهم على الحفظ الآلي، وبالتالي طبيعة السؤال المطروح هي المتحكمة في كثرة أو قلة الأخطاء في الامتحانات الرسمية.

تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

س1: ما رأيك في طريقة الأستاذ في التدريس؟

الغرض من طرح هذا السؤال هو معرفة مدى رضى التلاميذ عن الطريقة التي يقدم بها الدرس، وهل هي ناجحة ومتماشية مع حاجيات المتعلمين وتطبق على دروس البلاغة دون بقية الأنشطة؟ أم أنها تعتبر طريقة روتينية تقدم بها جميع أنشطة اللغة العربية؟ كما جاءت الإجابات موزعة كالآتي:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
82.5%	33	مفهومة
17.5%	7	لا تتناسب مع دروس البلاغة



التحليل:

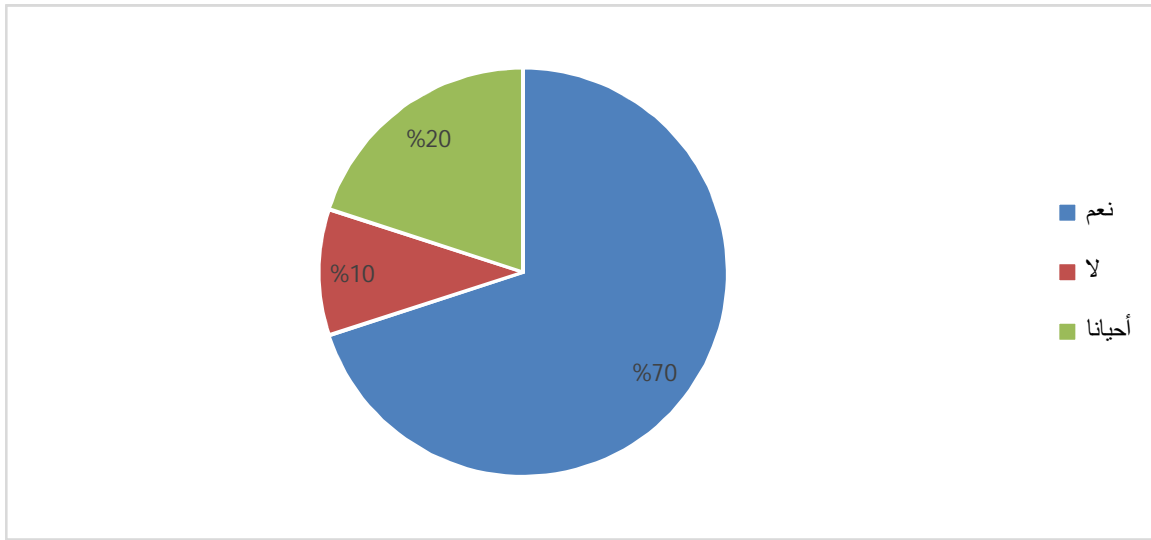
إنّ النسبة التي لاقت صدى أكبر هي التي تقول بأنّ الطريقة القائمة في عملية تدريس البلاغة جيدة ومفهومة حيث بلغت نسبتها 82.5% حيث تعدت إلى 33 فردا من العينة من أصل 40 تلميذ، في حين آخر جاءت نسبة 17.5% لا تتماشى مع الطريقة التي يقدم بها الدرس.

لذلك على الأستاذ أن يقوم بجملة من الطرائق التدريس وأن تكون عبارة عن مخططات علمية يسير بها أثناء إنجاز النشاطات التربوية، وأن يكون مراعي لطبيعة كل نشاط ولا يكون تركيزه على طريقة واحدة في تقديم أنشطة اللغة العربيّة بصفة عامة والدرس البلاغي بصفة خاصة، ومن بين الأنشطة التي تستدعي طريقة خاصة بها تحتم على معلم اللغة العربيّة أن يغير طريقة أسلوبه في تدريس هذه المادة، والتقليل من التعاريف والتقسيم والصيغ المألوفة أثناء إجراء استعاراته، كما أنّ تدريس البلاغة معزولة عن الأدب والنصوص واتخاذ جوانب مختلفة، وبالتالي هذا ما جعل إلى قصور البلاغة وعدم تحقيق هدفها وغايتها في تكوين الذوق والجمال الأدبي.

لذلك وجب على الأستاذ الاطلاع لما جاءت به الأبحاث الحديثة وربط دروس البلاغة بالنصوص ومساعدة التلاميذ على محاكاة الأنماط البلاغية، وقبل الإعجاب بهم وتربى نفوسهم ذوقا أدبيا وتمكنهم من الإصغاء لما يقرؤون أو يسمعون من آثار بلاغية سواء كانت قرآن أو أحاديث أو شعرا أو نثرا، وليس الهدف مجرد التفرقة بين عبارة الاستعارة والكناية.

س2: هل يستخدم الأستاذ السبورة أثناء الشرح؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
70%	28	نعم
10%	4	لا
20%	8	أحيانا



التحليل:

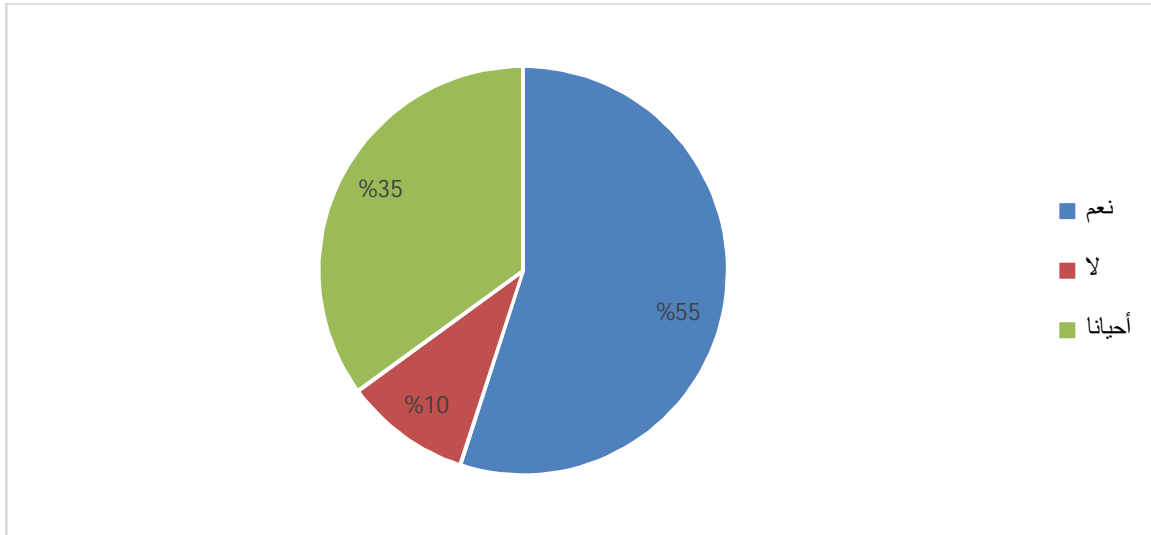
من خلال الجدول الذي بين أيدينا نلاحظ أنّ 28 عينة من الأفراد من أصل 40 فرداً، أكدوا باستخدام السبورة أثناء الشرح بنسبة لا تتعدى 70% حيث نجد فئة 4 أفراد قالوا على عدم استخدام السبورة أثناء عملية شرح الدرس قدرت نسبتها 10%، أما بالنسبة للفئة المتبقية التي بلغت 20% أي 8 أفراد أكدوا بأنّ الأستاذ لا يستخدم السبورة بشكل دائم إنما أحيانا.

تعد السبورة من الأدوات التي تساعد على إنجاز العملية التعليمية، لذا فهي وسيلة بصرية مهمة لدى التلاميذ لخلق الروح كما أنّ لها أثراً كبيراً في تدريس الدرس البلاغي، فه تستخدم لعرض الأساليب البلاغية وشرحها وتوجيه ألبصار التلاميذ وتفكيرهم، كما أنّها تسهل في فهم الدرس بشكل جيد، كما هو معلوم أنّ الدرس البلاغي يحتاج نوعاً من

التركيز وقوة الانتباه لفهم واستيعاب الصور البلاغية لذلك على الأستاذ الاعتماد على السبورة لكتابة الأساليب البلاغية وتحليلها وشرحها مع التلاميذ لاستخراج الشاهد البلاغي، ثم يقوم الأستاذ بتكليف أحد التلاميذ الصعود إلى السبورة وكتابة القاعدة عليها. ومن خلال نزولي إلى الميدان لاحظت أنّ أساتذة اللغة العربيّة يستعينون بالسبورة بشكل كبير في مادة الدرس البلاغي، لأنّ الدرس البلاغي يتطلب التطبيق، ولا يمكنه الاكتفاء بتقديمه شفهيًا (نظري) لأنّ الدرس النظري بالنسبة للتلاميذ ليس كافيًا للاستيعاب.

س3: هل اعتاد الأستاذ على مناقشة التلاميذ والحوار معهم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	55%
لا	4	10%
أحيانًا	14	35%



التحليل:

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن هناك 22 من أفراد العينة أي بنسبة 55% يقولون أنّ المدرس يفتح لنا باب الحوار والمناقشة مع تلاميذه، في حين أنّ هناك عينة تقول أنّ الأستاذ لا يتيح لهم فرصة المناقشة والحوار والتبغث 4 أفراد بنسبة 10%، أم عن بقية

العينة 14 فردا من أصل 40 والتي تجاوزت نسبتها 30% يقولون أن الأستاذ أحيانا يتيح لهم فرصة الحوار والمناقشة في حين آخر عدم وجودها.

فحسن أداء المدرس في التقديم اجيد للدرس، مما يجعل أداءه خطوة مهمة لجلب انتباه التلاميذ إليه، وتعتبر إحدى الأساليب الجيدة للفت الانتباه والتركيز الجيد وحسن اهتمامه للدرس، لذلك الحوار والمناقشة لهما دور أساسي في العملية التعليمية نذكر منها:

- يساعد على تنمية أفكار التلاميذ.

- إثارة اهتمام التلاميذ بالدرس عن طريق طرح المشكلات على شكل أسئلة ودعوتهم إلى التفكير.

- يساعد على تكوين شخصية سوية وتزيد من فاعليته ويصبح إيجابيا.
- تسهل على الأستاذ معرفة مدى استيعاب الدرس.

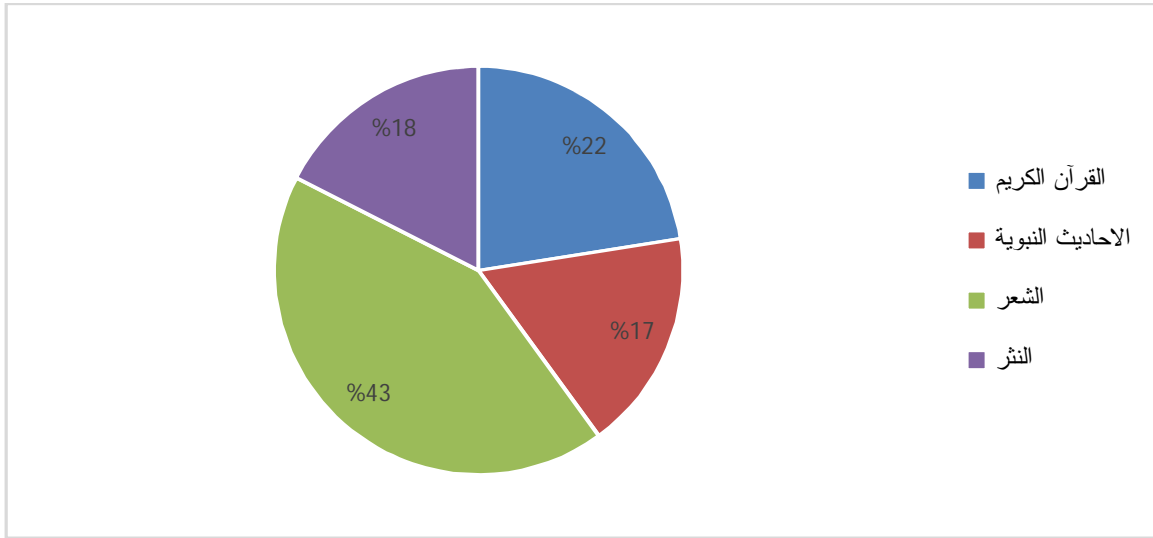
أما عن الفئة التي تقول أن الأستاذ لا يفتح دائما باب الحوار والمناقشة للتلاميذ، هذا السبب راجع إلى أن بعض الدروس لا تستدعي الوقوف عليها، ربما لحسن بساطتها أو ضيق الوقت المخصص لها، كما أن طبيعة المناقشة تستدعي وقتا واسعا لسير الدرس، خاصة مع طرح التلاميذ لبعض الأسئلة والتعليقات على إجابات زملائهم مما يجعل الوقت لا يكون في صالح الأستاذ.

أما أدنى نسبة 10% الذين يقولون بأن الأستاذ لا يتيح لهم فرصة الحوار والمناقشة، بل يتعامل مع فئة معينة من التلاميذ والبقية لا ينتبهون معه، فالتلاميذ الذين لا يشاركون الأساتذة فهم مجرد حضور جسديا فقط، أما الفئة الأكثر فاعلية ونشاطا وحضورا هم الفئة النجبية في غالب الأحيان.

إنّ التركيز على الحوار والمناقشة بشكل فعال وكبير فأنه يؤدي إلى إهمال أهداف الدرس لأنه أحيانا يخرج الأستاذ عن صلب الموضوع، إذ لم يكن بإمكان الأستاذ التحكم في التلاميذ فهذا ينتج عنه فوضى وليست المناقشة، لذلك معظم الأساتذة يحاولون الابتعاد عنها.

س4: ما هي الأساليب التي تساعد في الاستيعاب للدرس البلاغي؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
22.5%	09	القرآن الكريم
17.5%	07	الأحاديث النبوية
42.5%	17	الشعر
17.5%	07	النثر



التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أنّ النتائج قد جاءت كالتالي: 22.5% من أفراد العينة يقولون بأنهم يفضلون الأساليب البلاغية المأخوذة من القرآن الكريم و17.5% يفضلون استخدام الأساليب البلاغية المأخوذة من الأحاديث النبوية والنثر كشاهد للدرس البلاغي، في حين بلغت أكبر نسبة 42.5% يفضلون الأساليب الشعرية كشاهد للدرس البلاغي أي ما يعادل 17 فردا من أصل 40 تلميذا.

نظرا لارتباط البلاغة العربية بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية وكلام العرب الفصيح كان الشعر أم النثر، فإنّ الأساليب والشواهد لا تخرج عن نطاقهم لما تحتويه من ألوان بلاغية، يستأنس التلاميذ بقراءتها والتذوق من مستوياتها الفنية والجمالية، فهي تعد

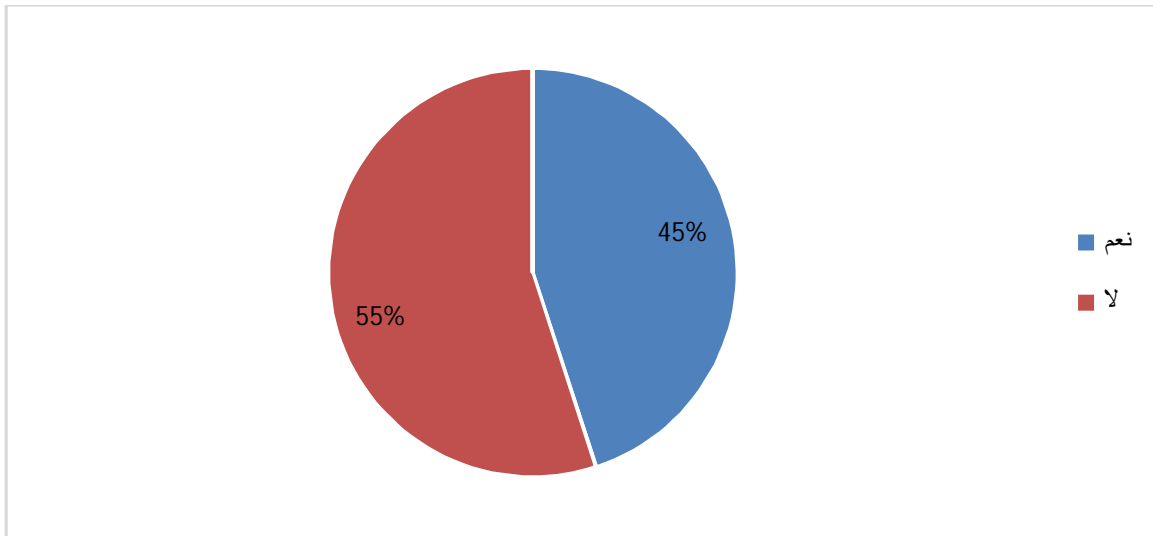
أبرز الوسائل لتعزيز تعلم اللغة بكل فننها لاسيما ما تعلق منه بالفن البلاغي لما له من تأثير على السامع، فإنّ البلاغة العربيّة تصقل الذوق وتنمي إحساس المتعلم بالجمل والتعبير تعبيراً لا بد له الاستعانة بهذه الأساليب لتساعد المتعلم على الحذو حذوها.

لعلّ سبب ميل التلاميذ إلى الشواهد البلاغية المأخوذة من الشعر كشاهد للدرس البلاغي هم أغلب ميلهم إلى الكلام المعبر عما يختلج في نفوسهم وما يحتويه من وزن وقافية يحبان سماعهم له خاصة إذا تعلق الأمر بالغزل والغربة والبعد عن الحبيب.

بالنسبة الذي أخذ إقبالاً هي الشواهد القرآنية، فنظرة المسلم للقرآن هي نظرة تقديسية وهينة ما تتضمنه من أسرار وسحر ودقة التعبير وجمال المعنى، وأغلب التلاميذ كان ميلهم والاستعانة بالنصوص القرآنية كشواهد بلاغية تساعدهم على فهم واستيعاب الدرس البلاغي.

س5: هل الحجم الساعي كافي لفهم المقرر؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	45%
لا	22	55%



التحليل:

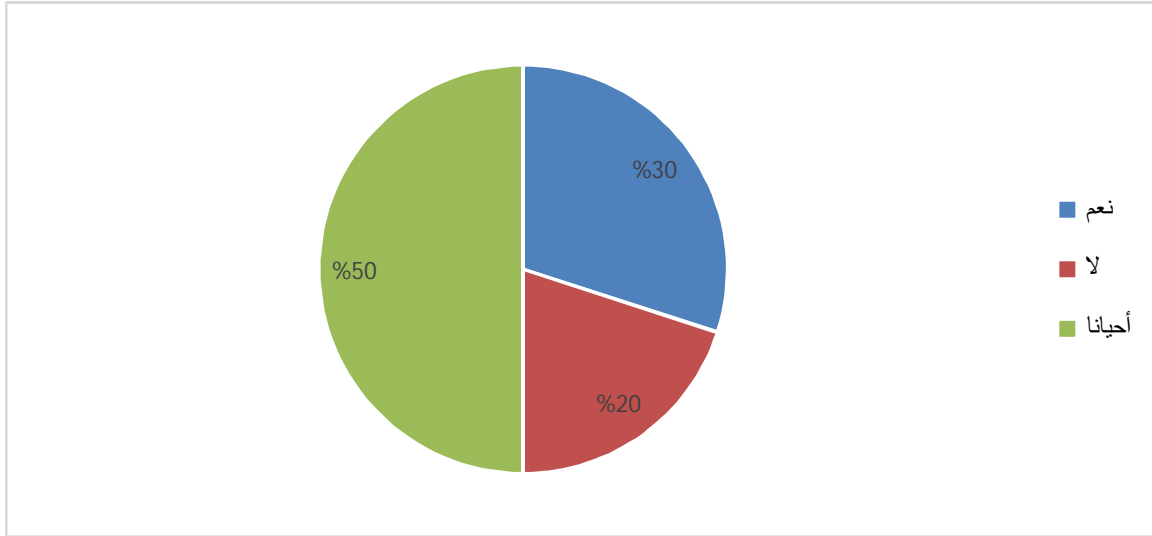
يظهر لنا الجدول أنّ 18 من أفراد العينة المدروسة تعدت نسبتها 45% قالوا بأنّ الحجم الساعي لفهم المقرر لمادة البلاغة كافي لاستيعاب الدرس، في حين نجد نسبة 55% من بين 22 من أفراد العينة يقولون أنّ حجم الساعي لفهم المادة البلاغية غير كافي لاستيعاب كل أجزاء الدرس.

فدرس البلاغة العربيّة في الطور الثانوي الغرض منه هو تدريب التلاميذ على صياغة الكلام وتطبيقها، ونظرا للأهمية الكبيرة للمادة البلاغية يجب توفير الوسائل المساعدة على الفهم واستيعاب دروسها، وأهم وسيلة يجب توفيرها هي الوقت الكافي والمناسب خاصة للتلاميذ الذين أقروا بعدم فهمهم للمادة البلاغية أو الدرس البلاغي أراجعه إلى ضيق الوقت المخصص لها، فإنّ المادة البلاغية تستدعي قوة التركيز والانتباه خاصة إذا تعلق الأمر بالتقاسيم والتعاريف التي تطبع على أغلب دروسها.

فدرس الكناية مثلا يتطلب من الأستاذ وقتا وجهدا حتى يفهمها التلميذ، كما أنّ الكناية تقسم إلى كناية عن صفة وكناية عن الموصوف وكناية عن النسبة، كما أنّ ضيق الوقت لا يسمح باستيعاب أجزاء الدرس، ومن هذه الناحية تظهر آثار الفروق الفردية بين التلاميذ، منهم من يستوعب الدرس بسهولة وهناك من يحتاج إلى وقت وشرح مطول للاستيعاب وفهم محتوى الدرس.

س6: هل يلتزم الأستاذ بالفصحى؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	30%
لا	08	20%
أحيانا	20	50%



التحليل:

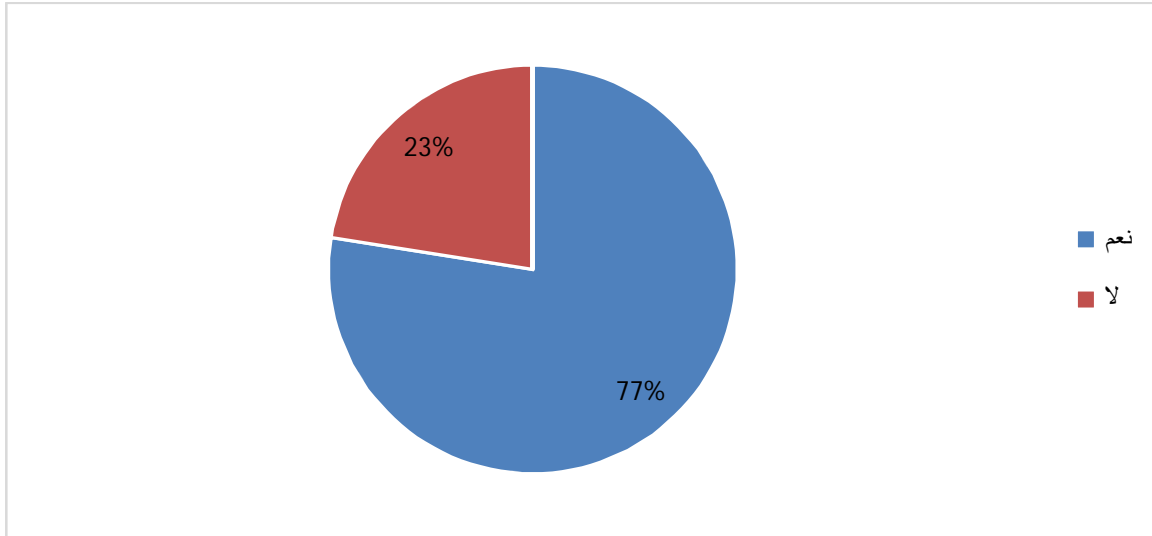
جاءت الإجابات التلاميذ متفاوتة، فهناك من يرى بأن الأستاذ يلتزم بالفصحى أثناء تدريسه للغة العربية وبالتحديد مادة البلاغة، حيث بلغت هذه النسبة 30%، وأما النسبة التي أكدت عدم التزامه بالفصحى بلغت 20%، أما من يقول أنه يمزج في بعض الأحيان بين الفصاحة والعامية فقد بلغت نسبتهم 50%.

أن نسبة 50% من التلاميذ قالوا بأن الأستاذ لا يلتزم بالفصحى بشكل دائم أثناء تقديمه للدرس البلاغي، أنهم يمزجون بين العامية والفصحى وهناك من يلقي درسه بالعامية كاملاً، ونسبة 8 أفراد من العينة من أصل 40 تلميذ نسبة 20% بعدم التزامه بالفصحى، فهذه الظاهرة تفتت بين أوساط المدرسين في الآونة الأخيرة، فمعظم الأساتذة يعتقدون بأن مسؤولياتهم تنحصر في صحة الأفكار والمعلومات بعيداً عن الاهتمام بالدرس اللغوي الذي يعد الأهم، لأنه يعتبر زيادة في المادة العلمية، لذلك يجب أن يتوفر الرصيد اللغوي لدى تلاميذ اللغة العربية، لأنه يمكنهم في عملية التواصل بين الأستاذ وزملائه في القسم، بلغة صحيحة وسليمة بعيدة عن الركافة والألفاظ العامية، لا يمكننا اللوم على التلميذ الذي تربي بعيداً عن لغته العربية الفصحى، لأن هذا راجع إلى الأستاذ الذي يدرس اللغة العربية على نحو وصرف وبلاغة بالعامية، فالقضايا البلاغية يجب أن تستمد من الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية وكلام العرب الفصيح، لذلك من أجل تعود التلميذ على

محاكاة هذه الألفاظ التي تمثل أعلى مستوى في اللغة وأرقاها، فالأدب يمثل جمال التعبير والبلاغة تقدم الأسس التي يبني عليه هذا الجمال في التعبير، ثم يأتي الأستاذ ليمحي كل هذه الأساسيات ويتحدث باللغة غير لغة المتعلمين والمتقنين ألا وهي اللغة العامية، أكثر أسباب شيوع العامية هو أغلب الأساتذة حديثي العهد في مجال التدريس، لأنهم لا يمتلكون الخبرة ولم يعودوا ألسنتهم على اللغة العربية الفصيحة.

س7: هل تشارك الحوار داخل القسم؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
77.5%	31	نعم
22.5%	09	لا

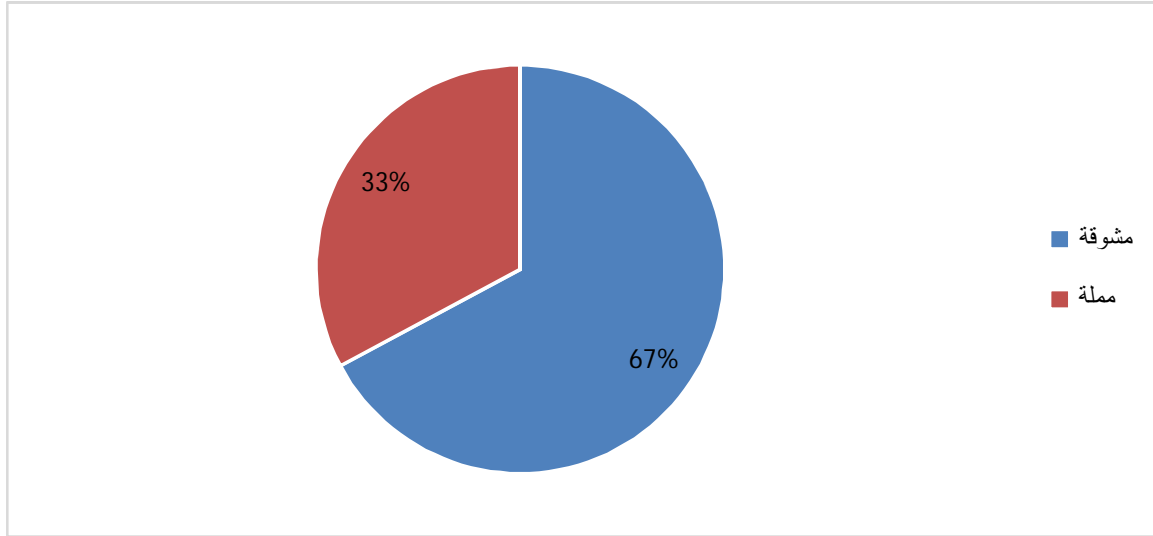


التحليل:

من خلال العينات الموضحة أعلاه يتبين لنا أن نسبة بلغت 77.5% من التلاميذ الذين يشاركون في الحوار داخل القسم، ونسبة 22.5% من التلاميذ لا يشاركون في الحوار داخل القسم مع الأستاذ، كما أنّ مادة البلاغة تتطلب جوا من النشاط والحيوية داخل القسم، لذلك جاءت أغلب إجابات التلاميذ تؤكد فاعليتهم ومشاركتهم في الحوار داخل القسم مع الأستاذ حيث بلغت نسبتهم 77.5% أي 31 تلميذ من أصل 40 تلميذ، وهذا راجع لحرصهم على فهم مادة البلاغة، لأنّ التدخلات التي يقوم بها التلاميذ داخل القسم تعزز على فهم الدرس أكثر، ولأنّ تلاميذ هذه المرحلة مقبلون على شهادة التعليم الثانوي أي البكالوريا، فتجدهم يسئلون على كل أجزاء الدرس، والهدف منه هو التمكن من فهمه واستيعابه، كما أنّ المشاركة والحوار يساهمان في بناء المعرفة واكتشافها بالاعتماد على الأجوبة الشفهية لترسيخ المعلومة وتشعر التلميذ بأن له دور فعال في العملية التعليمية، لأنها تبعده عن الملل والخمول وتبعث فيه الحماس والنشاط، فالتلميذ الذي ينقش ويحاور ويشارك دائما حاضر الذهن ومركزا مع الأستاذ فيما يقوله، ثم يسأل ويناقش الفكرة المطروحة فتبقى راسخة في ذهنه، في حين ذلك نجد الفئة الثانية التي بلغت نسبتها 22.5% والتي بلغت 9 تلاميذ من أصل 40 تلميذ، تقول بأنّها لا تشارك ولا تحاور ولا تتناقش مع الأستاذ، بدافع حجة عدم الفهم واستيعاب الدرس البلاغي وعدم رغبتهم في الحوار، فهم لا يركزون وليسوا منتبهين ولا يستفيدون من تدخلات زملائهم.

س8: هل تعتبر دروس البلاغة مشوقة أو مملة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
مشوقة	18	45%
مملة	22	55%



التحليل:

لقد جاءت إجابات التلاميذ موزعة كالاتي: نجد 18 فردا من أفراد العينة المدروسة أي ما يعادل 45% قالوا بأنّ دروس البلاغة يغلب عليها طابع التشوق، في حين آخر نجد رأي معاكس للفئة الأولى التي بلغ عدد أفرادها 22 فرد من أصل 40 فردا أي ما يعادل نسبة 55% قالوا أنّ الدرس البلاغي ممل وصعب أنّ أغلب التلاميذ أقرّوا بأنّ دروس البلاغة مملة ومتكلفة، والسبب الرئيسي في عزوف التلاميذ وشعورهم بالملل في الدرس البلاغي يعود إلى الطريقة التي يقدم بها الأستاذ الدرس البلاغي، فلو كان الأستاذ يربط بين العبارات تتضمن اللون البلاغي الذي يرغب في تعليمه مع ما يماثله من عبارات للغة العامية "الدارجة" والتي تؤدي إلى نفس المعنى، ليحس التلميذ أنّ الدرس مرتبط بواقعه المعاش.

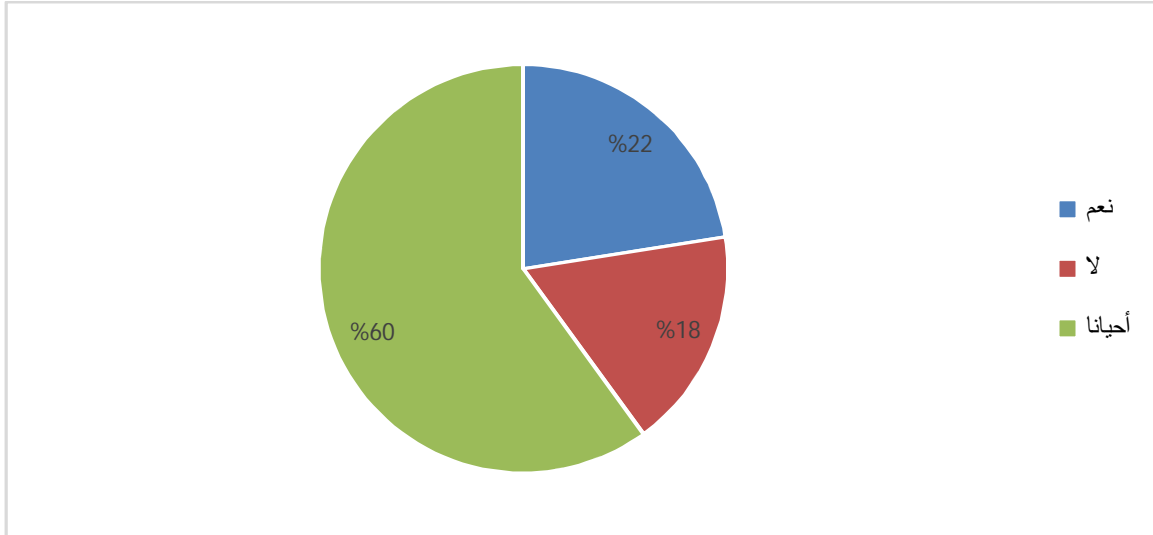
كما أنّ لطرائق التدريس دورا هاما في تطوير مهارات المتعلمين، لذلك يجب حسن اختيار الطريقة الأنسب والأفضل التي تلائم المادة التعليمية حتى تكون وسيطا فعالا في إيصال المعلومة دون معوقات.

لذلك يجب على الأستاذ تسيير الموضوعات بما يتلاءم مع مستوى التلاميذ، بأسلوب مشوق ومحفز، وعليه أن ينوع في الأساليب البلاغية من أبيات شعرية وعليه أن

يبتعد عن الشعر التقليدي المصنوع غير مناسب للعصر، لأنّها لها أثر سلبي تؤدي إلى الارتباك وعدم فهم القاعدة، مما يؤدي إلى نفورهم من مادة البلاغة.

س9: هل تجد صعوبة في الدرس البلاغي؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
22.5%	09	نعم
17.5%	07	لا
60%	24	أحيانا

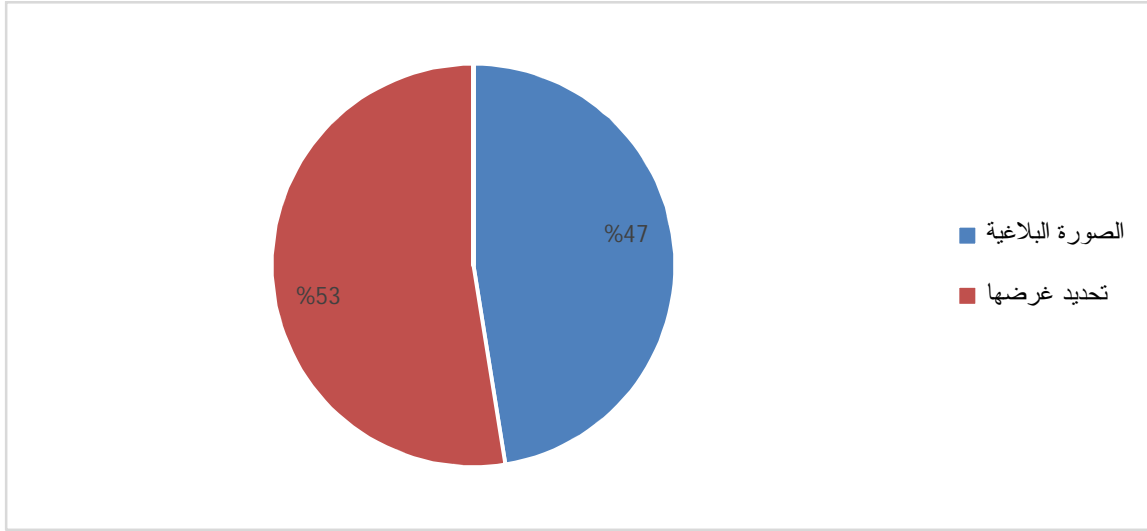


التحليل:

من خلال البيانات الموضحة في الجدول يتبين لنا أنّ تلامذ السنة الثالثة ثانوي يجدون صعوبات في بعض الأحيان في مادة البلاغة العربية، حيث بلغت 24 تلميذا من أصل 40 أي بلغت نسبتها 60%، في حين آخر بعدم وجود أي صعوبات حيث بلغ عدد أفراد العينة 7 أفراد من أصل 40 تلميذ أي بلغت نسبة 17.5%، في حين آخر بلغت نسبة الذين يقولون بوجود صعوبة في المادة البلاغية وأنها غير مفهومة 22.5% أي ما يعادل 9 تلاميذ من أصل 40 تلميذ.

س10: هل تكمن الصعوبة في استخراج الصورة البلاغية أم في تحديد غرضها؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
47.5%	19	الصورة البلاغية
52.5%	21	تحديد غرضها

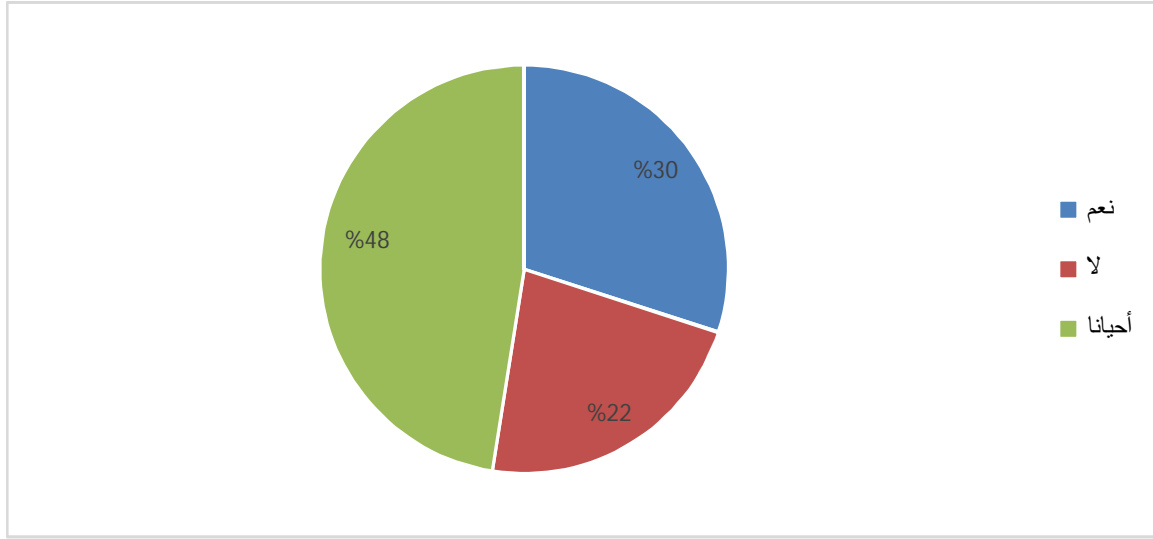


التحليل:

أغلب التلاميذ أجمعوا على أنّ الصعوبة تكمن في تحديد غرضها بنسبة 52.5%، فدروس السنة الثالثة ثانوي تتمحور حول الكناية والاستعارة والمحاز، وهي دروس متداخلة تحتاج إلى التركيز والتدريب عليها من أجل فهمها والتمكن منها والتفريق بينها. وعلى الرغم من أن هذه الدروس سبق للتلاميذ التطرق إليها في السنوات الماضية والتي تعتبر مكتسبات قبلية لدى التلميذ، إلا أنّ الصعوبات لازالت متواصلة، وأغلب التلاميذ لا يفرقون بين الاستعارة والكناية والمجاز العقلي والمرسل.

س11: هل يخصص الأستاذ وقتاً للتطبيقات نهاية كل درس؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
30%	12	نعم
22.5%	09	لا
47.5%	19	أحيانا



التحليل:

أجمع أغلب التلاميذ على رأي أن الأستاذ أحيانا يخصص وقتا للتطبيقات نهاية كل درس حيث بلغت نسبتهم 47.5% ما يعادل 19 تلميذ من أصل 40 تلميذ بأن الأستاذ لا يلتزم دائما بإجراء تطبيقات حول الدرس.

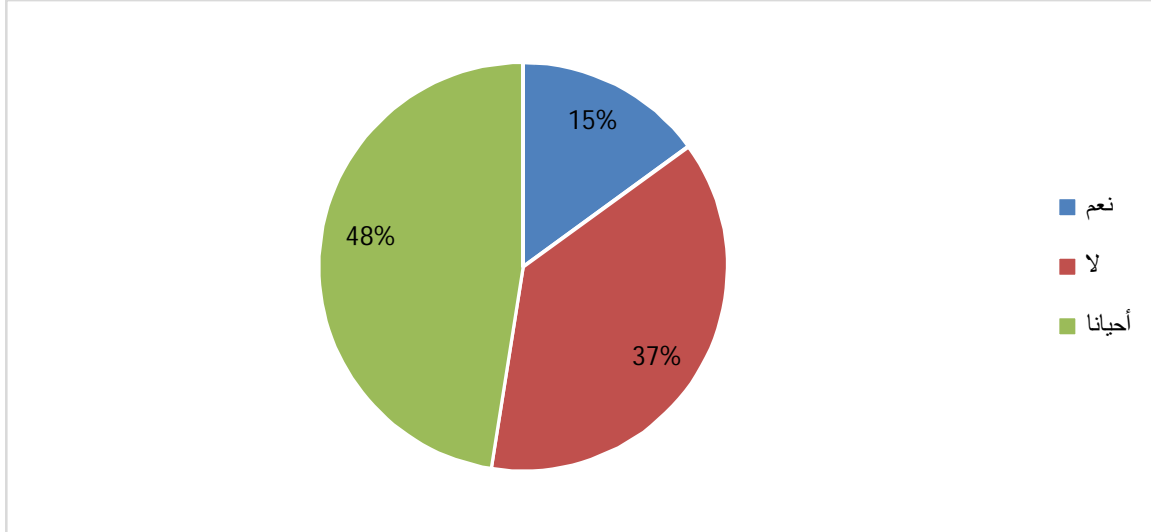
في حين نجد نسبة 30% أي ما يعادل 12 تلميذا من أصل 40 تلميذ يقولون أن الأستاذ يخصص لهم الوقت للتطبيقات عقب كل درس بلاغي، وهي نسبة متوسطة تؤكد على حرص الأستاذ في بعض الأحيان على اختبار استيعاب وفهم التلاميذ للدرس، أما أدنى نسبة وهم الذين يؤكدون بعدم تخصيص الأستاذ وقت للتطبيقات عقب كل نهاية درس بلغت نسبتها 22.5% والتي تعدت 9 تلاميذ من أصل 40 تلميذ، وهذا راجع إلى أن الأستاذ لا يملك وقتا كافيا للتطبيقات نهاية كل درس.

عن الدرس البلاغي لا تحقق غرضها المنشود إلا من خلال التدريبات المستمرة على الصورة البلاغية، والكشف عن جمالياتها ومدى تأثيرها في السامع، لذلك لاحظنا أن الأساتذة يهملون نوعا ما الجانب التطبيقي من خلال توجيه الأسئلة وإعطاء الأساليب البلاغية ثم تكليف التلاميذ بالإجابة عنها بما يتلاءم من الدرس وطبيعته، وإعطاء فرص للتلاميذ من أجل معرفة أكبر عدد من الأساليب والشواهد البلاغية، كلما أجرى الأستاذ

تطبيقات أكثر كلما ترسخت القاعدة وكان الفهم والاستيعاب للتلميذ للموضوع وجزئياته بشكل أوسع، وتسهل على الأستاذ معرفة مدى وصول التلميذ إلى المستوى المطلوب. إذن التطبيقات المنجزة عقب الدرس البلاغي لها قيمة ذهنية في العملية التعليمية، لذلك يجب على الأستاذ الالتزام بها والحرص عليها وتخصيص لها الوقت الكافي حتى يستفيد التلميذ.

س12: هل تحب مطالعة كتب البلاغة؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
15%	6	نعم
37.5%	15	لا
47.5%	19	أحيانا



التحليل:

جاءت الإجابات للتلاميذ موزعة كالتالي: 6 أفراد من العينة المدروسة بلغت نسبة 15% بأنهم يحبون مطالعة الكتب البلاغية، في حين آخر نجد 15 فردا من أصل 40 تلميذ أي ما يعادل 37.5% لا يحبون مطالعة كتب البلاغة، في حين نجد 19 فردا من أصل 40 تلميذ بنسبة 47.5% يقولون أنهم في بعض الأحيان يطالعون كتب البلاغة،

النسبة الأكبر 47.5% وهي نسبة تطالع كتب البلاغة في بعض الأحيان، ولعلّ السبب وراء عزوف التلاميذ عن المطالعة الخارجية هي عدم وجود الوقت الكافي لزيادة رصيدهم البلاغي، نظرا لكثافة دروسهم، فهمهم الوحيد هو فهم مادة الكتاب المقرر وحفظه خاصة وأنهم مقبلون على شهادة البكالوريا، وأنهم ملزمون بما هو مقرر لهم وتحصيل المادة المقررة التي سيجتاز عليها الامتحان ومعظم التلاميذ لا رغبة له في المطالعة.

نموذج من دروس البلاغة

المستوى: سنة ثالثة ثانوي

الوحدة التعليمية: الرابعة

الشعبة: آداب وفلسفة

المادة: لغة عربية

المدة: 1 ساعة

الموضوع: الكناية

الأهداف التعليمية:

- يتعرف التلميذ على مفهوم الكناية.
- يفرق بين الكناية عن الصفة وكناية الموصوف وكناية عن نسبة.
- يتعرف على سير بلاغة الكناية.

الوضعيات	أنشطة التعليم/أنشطة التعلم	توجيهات
وضعية الانطلاق	تأمل الأساليب التالية: - قول الشاعر: قوم إذا قعدوا في منصب شمخوا ناسين كم قرعوا بابا وكم ركعوا - قال تعالى: ﴿والسماوات مطويات بيمينه﴾ (الزمر: 64) - قال الشاعر: اليمن يتبع ظله والمجد يمشي في ركابه - قال أبو نواس: فلما شربناها ودب دبيبها إلى موطن الأسرار قالت لها قفي	محاولة لفت انتباه التلميذ بتذكريه بالدرس الماضي.
النبي أحكام القاعدة		
أحكام موارده		

الدروس البلاغية المقررة في السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة

النصوص الأدبية	الدروس
1- في الزهد	التضمين
2- آلام الاغتراب	بلاغة المجاز العقلي والمرسل
3- أنا	الكناية وبلاغتهما
- منزلة المثقفين في الأمة - الصراع بين التقليد والتجديد	بلاغة الاستعارة

بعد تصفحنا لكتاب اللغة العربية لأقسام السنة الثالثة ثانوي شعبة: آداب وفلسفة، ومن خلال تصفحنا لاحظنا أنّ معظم الدروس الموجودة في الكتاب في مجال البلاغة محذوفة من المقرر، ولم يتبقى إلا أربع دروس: التضمين، والمجاز العقلي، والمجاز المرسل، والكناية، والاستعارة.

وأول ما يتطرق إليه الأستاذ هو كتابة موضوع الدرس والأساليب البلاغية المنطقية على السبورة، ثم يمهد للدرس ويطرح بعض الأسئلة عن الدرس السابق (المجاز) فيجيب التلاميذ عن الأسئلة، أما إذا عجزوا ما على الأستاذ إلا أن يتولى الإجابة عنها، بعدما ينتهي من التمهيد يتطرق مباشرة في الدرس الجديد حيث يطلب من أحد التلاميذ قراءة المثال الأول وتحديد الصورة البيانية ونوعها.

1- قال الشاعر:

قوم إذا قعدوا في منصب شمخوا ناسين كم قرعوا وكم ركعوا

الشرح:

أراد الشاعر أن يصف القوم الذين يغترون بالمناصب وينسى هؤلاء قرعهم الأبواب وركعهم، ثم يسأل الأستاذ عن نوع الصورة البيانية:

فيجب التلاميذ بأنها كناية، ثم يطرح سؤال ما نوعها؟ فيجيب التلاميذ بأنها كناية عن صفة (وصف القوم الذين يغترون).

2- قال أبو نواس:

فلما شربناها ودب دبيبها إلى موطن الأسرار قلت لها قفي

الشرح:

موطن الأسرار هو القلب (كناية عن موصوف)، ويتم بهذه الطريقة شرح الأساليب الأخرى ثم يصيغ الأستاذ القاعدة مع التلاميذ.

ابني أحكام القاعدة:

تعريف الكناية:

هي لفظ استعمل في غير معناه الأصلي مع جواز إرادة المعنى الأصلي مثل: عض الراسب على أنامه، كناية عن الندم.

تقسم الكناية باعتبار المكنى عنه إلى ثلاثة أقسام هي:

أ- كناية عن صفة: مثال: قول الخنساء في وصف أخيها صخر:

طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد إذا ما مشى

كناية عن طول القامة وعلو المكانة والكرم.

ب- كناية عن الموصوف: أي الذات، مثال: تعلمت لغة الضاد، كناية عن اللغة العربية.

ج- كناية عن النسبة: أن تذكر الصفة والموصوف وتقصد نسبتها إليه مثل قول الشاعر:

إنّ السماحة والمروءة والندى في قبه ضربت على ابن الحشرج

سر بلاغتهما:

تعطي الحقيقة مصحوبة بالدليل، وتضع لك المعاني في صور محسوسة ملموسة،

وهي وسيلة للتعبير عن أمر لا تحب أن تصرح به.

خاتمة

تطرقنا في دراستنا إلى موضوع تعليمية البلاغة في مرحلة التعليم الثانوي، والذي حاولنا من خلاله التطرق لتعليمية البلاغة العربية لمتعلمي اللغة العربية باعتبارها مادة تصاحب التلميذ في مساره البيداغوجي سواء دراسة علموها أو توظيفها لمقاربة النصوص وإنتاجها وذلك بتفحص طريقة تدريسها التي قد توصف في بعض الأحيان بالانمطية والتقييد بالقوالب الجاهزة ومحاولة مواكبة الآليات الحديثة والتقنيات التعليمية التي تقترح ما يسمى بالبلاغة الجديدة والتي تعرف بالبلاغة الإنتاجية التي تمكن التلميذ من الممارسة والإنتاج، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى جملة مكن الصعوبات لدى التلميذ والأساتذ نذكر منها:

صعوبات تدريس البلاغة:

أ- من وجهة نظر التلميذ:

- 1- ضعف كفاءة بعض المدرسين في إيصال المعلومة بالشكل المطلوب.
- 2- اعتماد الأساتذة أثناء الشرح على طريقة واحدة أثناء تدريس البلاغة.
- 3- صعوبة تطبيق القواعد اللغوية وجمود الحوار والمناقشة أثناء الدرس البلاغي.
- 4- استخدام مدرسي البلاغة للغة العامية.

ب- من وجهة نظر الأستاذ:

- 1- معظم التلاميذ يدرسون البلاغة منها.
- 2- قلة الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس البلاغة.
- 3- ضعف قدرة التلاميذ على التذوق الجمالي وضعف الملكة اللغوية.
- 4- قلة اهتمام بعض التلاميذ بالمادة التعليمية.

ولابد لأي صعوبة من حل لمعالجتها حتى تغطي على تدريس مادة البلاغة سواء كانت من ناحية صعوبتها على المدرسين أو التلاميذ على حد سواء، ومن بين هذه الحلول ما يلي:

- 1- يستلزم صياغة أهداف أكثر وضوحا وتحديدًا لتعليمية البلاغة.
 - 2- إبراز أهداف أهمية التذوق الأدبي واعتبارها من المهارات اللغوية الأساسية لـ
مدرسي اللغة العربيّة.
 - 3- مناقشة أهداف تدريس البلاغة مع التلاميذ فذلك يزيد من اهتمامه بالمادة وخلق دافعية
التعلم.
 - 4- رفع كفاءة مدرسي اللغة العربيّة عموما والبلاغة خصوصا علميا ومهنيا.
 - 5- اعتماد اللغة الفصحى في تدريس مادة اللغة العربيّة.
- البلاغة ليست حكرا على الكلام المصنوع فقد نجد تطبيقاتها باللغة العامية يستطيع
المدرس الاستفادة منها واعتبارها نقطة انطلاق للدرس لأنها تعتبر الحصيلة اللغوية لدى
المتعلمين مكثفة بأمثلة مكتسبة من الوسط المعيشي ومن شأنها أن تسهم في فهم الدرس.
وعلى التلميذ التدرب على الصور البلاغية وخير ما يتدرب عليه آيات من الذكر
الحكيم والحديث النبوي الشريف ومن الكلام الفصيح من شعر ونثر.
وفي الأخير نقترح إعادة النظر في المناهج الدراسية الخاصة بهذا المستوى
والتخصص مما يحقق الأهداف والكفاءات المستهدفة من أجل التحصيل العلمي والتربوي.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مدير التربية

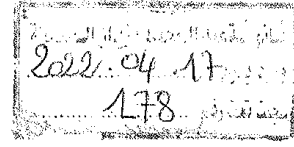
إلى

السيدات و السادة

مديري الثانويات

بلدية - المسيلة -

(للتنفيذ)



مديرية التربية لولاية المسيلة

مصلحة التكوين والتفتيش

مكتب التفتيش

الرقم : 2022/1.7/178

demsila.sfi@gmail.com

الهاتف / الفاكس : 035/35/72/29

ترخيص بإجراء دراسة ميدانية

بناء على مراسلة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية الآداب واللغات " قسم اللغة والأدب العربي "

بتاريخ 2022/04/12

يرخص للطلبة :

الرقم	اللقب والاسم	تاريخ ومكان الميلاد	رقم التسجيل	التخصص
01	لوناس سعيدة	1995 / 07 / 28 سيدي عيسى	171735091974	ادب عربي
02	دحاني سمية	1995/09/22 بالمسيلة	171735079990	ادب عربي

بالدخول :

الى المؤسسات المذكورة أعلاه ابتداء من : 2022/04/12 الى غاية 2022/05/12 لإجراء (دراسة ميدانية)

باستثناء فترة الفروض والاختبارات وأيام العطل.

مع احترام الشروط التالية :

- ✓ العمل وفق ما يسمح به القانون وعدم التطرق إلى ما يمس السر المهني .
- ✓ استغلال المعلومات المتحصل عليها خلال الترخيص في خدمة الجانب العلمي لا غير .
- ✓ وضع رزمة عمل لفائدة المترشحين من طرف المسؤول الاول للمؤسسة المستقبلية خلال الفترة المحددة .
- ✓ مراعاة السير العادي لأنشطة المؤسسة .
- ✓ احترام اجراءات البروتوكول لصحي .
- ✓ المطلوب من مسؤول مؤسسة الاستقبال اتخاذ كل الترتيبات اللازمة لإتمام العملية في ظروف عادية طبقا للتوجهات الأنفة الذكر .

12 أبريل 2022
ع/مدير التربية
مصلحة التكوين والتفتيش
مسالمى المهدي

• التعريف بالمؤسسة المقصودة:

	اسم الثانوية
	العنوان
	عدد الأساتذة
	عدد التلاميذ

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
قسم الأدب واللغة العربية
استمارة البحث

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية تخصص لسانيات عامة،
وموضوع الدراسة:

تعليلية البلاغة العربية في السنة الثالثة ثانوي

شعبة أدب وفلسفة أمودجا

يسرنا تقديم هذه الاستمارة الى أساتذتنا الكرام، التي تحتوي على بعض الأسئلة التي نخدم نحننا وارجو منكم

تخصيص الإجابة عنها بكل مصداقية، وذلك بوضع علامة (X) امام الاختيار المناسب، ... وشكرا.

اسمناؤه خاصه بالاسناد

محور المعلومات الشخصية :

لجنس : *ذكر *أنثى

السن:

2-الاقدمية في مجال التدريس :

*مرسم :

*مستخلف :

*متربص :

محور المعلومات المعرفية :

س/ماهي في نظركم انسب طريقة تربوية يمكن إتباعها في تدريس البلاغة

س 2: هل الدروس المقررة كافية لاثراء الرصيد اللغوي للتلميذ:

نعم : لا: قليلا :

س3:هل ترتبط المادة العلمية بحاجات المتعلم اللغوية :

نعم : لا :

لماذا؟

س4:ماهي في نظركم درجة استيعاب التلاميذ للصورة البلاغية ؟

*جيدة *متوسطة *ضعيفة

س5:هل تحضر الدرس قبل تقديمه ؟

*نعم *لا *احيانا

س6:هل تعتبر الاسئلة التقويمية كافية بعد كل درس ؟

*نعم : *لا :

س7:ماهي اسباب ضعف التلاميذ في مادة البلاغة ؟

(ا) بعد الاهداف عن واقع التدريس :

(ب) عدم التمكن من اللغة

(ج) عدم معرفة الاسناد بالطرائق المثلى لتدريس البلاغة :

س8:هل غيرت طريقة تدريسك تماشيا مع الكفاءات في التدريس :

*نعم: *لا:

لماذا

س9:ماهي نسبة الاخطاء التي ترد في امتحانات البكالوريا في الجانب البلاغي :

*كثيرة: *قليلة: *متوسطة:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
قسم الأدب واللغة العربية
استمارة موجهة لتلميذ

أرجو منكم أن تفضلوا بالإجابة على كامل الأسئلة المطروحة في هذه الإستمارة بكل
مصادقية وشفافية، خدمة للموضوع المدروس في مجال تعليمية البلاغة العربية لدي قسم اللغة
الثالثة ثانوي شعبة الأدب وفلسفة أنموذجا.....وشكرا.

استمارة خاصة بالتلميذ

محور المعلومات الشخصية :

جنس : * ذكر : * انثى :
 السن :
 معيد : * لا :

محور المعلومات المعرفية :

س1 : ما رأيك في طريق الأستاذ في التدريس ؟

* مفهومة : * لا تتناسب ودروس البلاغة :

س2 : هل يستخدم الأستاذ السبورة أثناء الشرح ؟

* نعم : * لا : * أحيانا :

س3 : هل اعتاد الأستاذ مناقشة التلاميذ و الحوار معهم ؟

* نعم : * لا : * أحيانا :

س4 : ماهي الأسباب التي تساعد في استيعاب الدرس البلاغي ؟

* القرآن : * الأحاديث النبوية : * الشعر : * النثر :

س5 : هل الحجم الساعي كافي لفهمك المقرر ؟

* نعم : * لا :

س6 : هل يلتزم الأستاذ بالفصحي ؟

* نعم : * لا : * أحيانا :

س7 : هل تشارك في الحوار داخل القسم ؟

* نعم : * لا :

- لماذا ؟

س8 : هل تعتبر دروس البلاغة مشوقة أو مملة ؟

* مشوقة : * مملة :

- لماذا ؟

س9 : هل تجد صعوبة في دروس البلاغة؟

* نعم : * لا : * أحيانا :

س10 : وهل تكمن الصعوبة في استخراج الصور البلاغية أهم في تحديد غرضها ؟

* الصور البلاغية : * تحديد غرضها :

س11 : هل يخصص الأستاذ وقتا للتطبيقات نهاية كل درس ؟

* نعم : * لا : * أحيانا :

س12 : هل تحب مطالعة كتب البلاغة ؟

* نعم : * لا : * أحيانا :

- لماذا :



قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

- المصادر:

1. كتاب اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية.

- المراجع:

2. إبراهيم حامد الأسطل، فريال يونس الخالدي، مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين، الإمارات، 1425هـ/2005م.

3. ابن خلدون، المقدمة، الدار التونسية للنشر والتوزيع، 1984، (د ط).

4. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثامن، دار صادر، بيروت، 1999.

5. ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، مادة (ب، ل، غ)، ج1.

6. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج4، 1997، مادة (ع، ل، م).

7. أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، (ت 255هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1424هـ/2003م..

8. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في البيان والمعاني والبديع، المكتبة العصرية، بيروت، 1999.

9. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق وتحقيق، يوسف الصميلي، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، الدار النموذجية، بيروت لبنان، 1424هـ/2003م.

10. أحمد حساني، الدراسات في اللسانيات التعليمية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، (د ط)، بن عكنون، الجزائر، 1993.

11. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، (د ط)، 1996.

12. أحمد حسن المراغي، علم البديع في البلاغة العربية، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1991.

13. أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، الدار النموذجية، المطبعة العصرية، ط1، 2004.
14. ارفيس بلخير، البلاغة العربية بحث في الأصول والامتدادات، طبع بالبدر الساطع للطباعة والنشر، العلة، 19600، الجزائر، ط1، رقم الإيداع القانوني، السداسي الثاني، 2016.
15. الإمام طليبي (.... 1342م) الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي (شرف الدين أعلام مشارك في أنواع العلوم، توفي في 13 شعبان، من تصانيفه: الكاشف عن الحقائق، السنن النبوية، البيان في المعاني والبيان، مقدمة في علم الحساب، أسماء الرجائل، وفتوح القيس في الكشف عن قناع الربى التفسير السيوطي، بغية الوعاة.
16. بسيوني عبد الفتاح، علم البديع دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ووسائل البديع، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، دار المعالم الثقافية، ط2، 1998.
17. بشير أدير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية والاجتماعية قسم اللغة العربية وآدابها، مخبر اللسانيات واللغة العربية، 2009.
18. بشير أدير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007.
19. بشير أدير، في تعليمية الخطاب، مجلة التواصل، جامعة عنابة، العدد 08، جوان 2001.
20. الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، ج4، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1998.
21. حلمي مرزوق، في فلسفة البلاغة العربية، علم المعاني، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2004.
22. حميد آدم التويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، (د ط)، عمان، بالأردن، 2006.
23. خالد لبصيص، العملية الفن الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار الشريير، الجزائر، ط1، 2004.

24. خطيب القزويني، الإيضاح في علم البلاغة، تحقيق وتعليق، فريد الشيخ احمد، إيمان الشيخ محمد.
25. بكري شيخ أمين، البلاغة العربيّة في ثوبها الجديد علم المعاني، دار العلم للملايين، 1987.
26. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربيّة وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، دار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
27. رضا جوامع، العربية، مجلة علمية يصدرها مخبر تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الإنسانية، ع2، بوزريعة، 2005.
28. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005.
29. سعد الدين التفاضاني، مختصر المعاني، محمد سعيد، نشر تاجران وناشران، كتب قرين مجمل مولوي، مسافر خانة وكراتشي.
30. سعدون محمد الساموك، علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربيّة وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 1998.
31. سعيده كحيل، تعليمية الترجمة- دراسة تحليلية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، ط1، أربد، الأردن، 2009.
32. السيد سلامة الخميسي، التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000.
33. الشحات محمد سبت، دراسات منهجية في علم البديع، ط1، 1994، جامعة الأزهر.
34. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر (د ط)، 2004.
35. صالح ذياب هندي، هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، ط1، 1999.
36. صباح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، ج1، 2006.

37. عبد الرحمن إبراهيم المحبوب، محمد عبد الله آل ناجي، الأهداف التعليمية للمرحلة التعليمية الابتدائية، المجلة العربية للتربية، المنظومة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ع 02، تونس، 1994.
38. عبد العزيز عتيق، علم البديع في البلاغة العربية.
39. عبد العزيز عتيق، علم البديع في البلاغة العربية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ط1، 2003.
40. عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، علم المعاني، البيان البديع، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2009.
41. عبد الفتاح أحمد لاشين، البديع في ضوء أساليب القرآن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
42. عبد اللطيف شريقي، زبير دراقي، الإحاطة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2004.
43. العلامة تفتازاني: مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني سعد الدين، من أئمة العربية والبيان والمنطق من كتبه: تهذيب المناطق، المطول، المختصر، مقاصد الطالبين، الشرح العقائد النفسية، أحمد بن مصطفى، مفتاح السعادة ومصباح السيار في موضوعات العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1985.
44. علمي مرزوق، في فلسفة البلاغة العربية علم البيان، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
45. علي سامي الحلاف، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، 2010.
46. علي سامي الحلاف، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها.
47. علي عطية الكافي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للطباعة والتوزيع، ط1، 2006.
48. فيروز أبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج4، دار الجيل، بيروت، لبنان، مادة (ع، ل، م).
49. قادر فهمي زيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، عمان، الأردن، 1419هـ/1999م.

50. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006.
51. محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007.
52. محمد أبو شوارب، أحمد محمود المصري، المدخل لدراسة البلاغة العربية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2007.
53. محمد التتوجي، المعجم المفضل في علوم اللغة، مراجعة راميل يعقوب، مج1.
54. محمد آيت موحى وآخرون، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني، المغرب، العدد 10-09، 1994.
55. محمد صاري، واقع المحتوى في المقررات المدرسية تحليل نقد، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، عنابة.
56. محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي، مرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (د ط)، (د ت)..
57. مسعود عثمانى، الرافد في التربية والتعليم، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، (د ط)، عين مليلة، الجزائر، 2013.
58. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، بمادة (بلغ)، مكتبة الشروق الدولية، ط4، جمهورية مصر العربية، 1425هـ/2004م.
59. مغزي بحوش محمد، بيداغوجية التحضير، سلسلة الندوات التربوية، علي بن زيد للطباعة والنشر، حي المجاهدين، بسكرة.
60. مغزي بخوش محمد، بيداغوجية التحضير، سلسلة الندوات التربوية، علي بن زيد للطباعة والنشر، حي المجاهدين، بسكرة.
61. يوسف بن محمد السكاكي، مفتاح العلوم، 1937م، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر.
62. يوسف نياض المجالي، ريم فرحات المعيطة، اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار قنديل للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأرين، 2009.



فهرس المحتويات

شكر و عرفان

مقدمة..... أ-ب

الفصل الأول

التعليمية والبلاغة الإطار المفاهيمي

03	مدخل
06	المبحث الأول: التعليمية
06	أولاً: ماهية التعليمية
09	ثانياً: أنواعها
10	ثالثاً: عناصر التعليمية
17	رابعاً: طبيعة العمل التعليمي
20	المبحث الثاني: البلاغة
20	أولاً: مفهوم البلاغة (لغة واصطلاحاً)
25	ثانياً: علوم البلاغة
32	ثالثاً: أسس تدريس البلاغة
33	رابعاً: أهداف تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية
34	خامساً: تعليمية البلاغة

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

39	مدخل
39	أولاً: وسائل الدراسة
39	ثانياً: مجالات الدراسة
40	ثالثاً: منهج البحث
40	- تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة
50	- تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ

67	- نموذج من درس البلاغة
71	الخاتمة
74	الملاحق
81	المصادر والمراجع
		الفهرس

المخلص:

يعد موضوع البلاغة من أهم مواضيع اللسانيات الحديثة ولهذا اخترنا عنوان موضوع مذكرتنا الموسوم ب تعليمية البلاغة العربية.في التعليم الثانوي ولذلك معالجة الاشكالية التالية:

إلى أي مدى حقق منهاج التعليم الثانوي (شعبة آداب وفلسفة) لاهداف المرجوة من تعليمية البلاغة؟

وماهي أهم الطرائق لتحقيق ذلك؟ وعليه اعتمدنا على الخطة الاتية مقدمة مدخل فصلين الاول بعنوان تعليمية البلاغة العربية والثاني عمل تطبيقي ميداني (استبيان) وخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: التعليمية، البلاغة العربية، السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة.

Abstract:

Rhetoric is an important topic of modern linguistics. So, our thesis is under the title: "Arab rhetoric didactics in secondary school stage education". The following problematic has been tackled: to what extent the secondary education curriculum (literature and philosophy stream) achieves the wanted objectives from rhetoric didactics? What are the important methods for achieving that? So, we've adopted the following research design: an introduction, the 1st chapter: Arab rhetoric didactics, the 2nd chapter: a field practical work (survey) and a conclusion containing the most important attained results.

Key words: didactics, Arab rhetoric, 3rd year secondary school stage literature and philosophy stream.